جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي
معهد العلوم الاسلامية
قسم أصول الدين

الرجال الذين أخرج لهم الإمام مسلم وضعفهم الإمام أبو العرب القيرواني

مذكرة تخرّج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر
في العلوم الإسلامية–تخصُّص: الحديث وعلومه.

من إعداد الطلبة:
– عبد الوهاب الزاوي
– علي عامر

المشرف:
د/مصطفى أحمد حنانشة.

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
د/ خريف زتون	أستاذ محاضر–أ–	جامعة الشهيد حمه لخضر–الوادي	رئيسا
د/مصطفى أحمد حنانشة	أستاذ مساعد	جامعة الشهيد حمه لخضر–الوادي	مشرفا ومقررا
د/محمّد رمضاني	أستاذ محاضر–أ–	جامعة الشهيد حمه لخضر–الوادي	مناقشا

السّنة الجامعية:2020م/2021م–1441هـ/1442هـ.

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

نهدي بحثنا هذا إلى:

۞ إلى من ساندونا بصلواتهم ودعائهم، إلى من سهروا اللّيالي ينيرون دربنا، إلى من شاركونا أفراحنا، والدينا الكريمين

۞ إلى الذين ظفرت بهم الأقدار هدية حياتنا، أخوتنا وأخواتنا الأحبّاء

۞ إلى كافّة زملائنا وزميلاتنا الذين شاركونا الدّراسة.

۞ إلى الذي تفضّل بالإشراف علينا في هذا البحث أستاذنا الفاضل الدّكتور: **مصطفى حنانشة**، وفّقه الله كلّ التّوفيق في الدّارين، ونفعنا الله بعلمه.

شكر وعرفان

الحمد لله ربّ العالمين، والصّلاة والسّلام على أشرف المرسلين، نبيّنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أمّا بعد:

نشكر ونحمد الله ــعزّ وجلّــ الذي وفّقنا في إتمام هذا البحث العلمي.

كما نتقدّم بجزيل الشّكر والتّقدير إلى الدّكتور المشرف: **مصطفى حنانشة** على كلّ ما قدّمه لنا من توجيهات ومعلومات قيّمة، ساهمت في إثراء موضوع دراستنا.

كما نتقدّم بجزيل الشّكر إلى أعضاء اللّجنة الموقّرة، دون نسيانٍ نوجّه شكرنا إلى عمّال وإداريّ معهد العلوم الإسلاميّة بجامعة الشّهيد حمّه لخضر ــبالوادي_.

وفي الأخير نشكر كلّ من ساندنا وأعاننا في بحثنا المتواضع هذا، فنسأل الله أن يكون عونهم لنا في ميزان حسناتهم.

ملخص الدراسة

تطرّقت هذه المذكرة إلى دراسة مجموعة من الرواة الذين اخرج لهم الإمام مسلم في صحيحه سواء في الأصول أو في المتابعات، وضعفهم الإمام أبو العرب القيرواني، وتمت فيها الدراسة بداية بتعريف بالإمامين مسلم وأبي العرب، ثم تناولت بعض القضايا الخاصة بالجرح والتعدي ككيفية جمع أقوال الأئمة المختلفة، ثم ركزت على الدراسة التطبيقية من خلال إحصاء كامل الرواة وقد بلغ عددهم سبعة عشر راوياً، فكان عدد الذين أخرج لهم في الأصول سبعة والباقي في المتابعات، فأثبتت فيهم قول أبي العرب أولاً، ثم أردفت أقوال النقاد الموافقين له والمخالفين، وتتبّعتْ بعد ذلك خلاصة الحكم على هذا الراوي من خلال الجمع والمقارنة بين أقوال النقاد، ثم تطرقتْ إلى كيفية إخراج الإمام مسلم لهؤلاء الرواة، محاولة الجمع بين خلاصة الحكم على الرواة من قبل النقاد ومنهجية إخراج الإمام مسلم في صحيحه، فخلُصتْ إلى أن ستة منهم تضعيفهم كان يسيرً فيحتملُ منهم في المتابعات والشواهد، وسبعةُ منهم الراجح فيهم أنهم ثقات فروايتهم صحيحة والأربعة الباقية كان تضعيفهم بسبب بدعتهم لكن الإمام مسلم أخرج ما صح عنهم، وأوصتْ هذه الدارسة بمزيد من دراسة مناهج المحدثين المغاربة.

Abstract:

This note dealt with the study of a group of narrators whom Imam Muslim brought out in his Sahih, whether in the origins or in the follow-ups, and they weaknessed by Imam Abu Al-Arab Al-Qayrawani, and the study was carried out in the beginning with a biography of the two Imams Muslim and Abi Al-Arab, and then dealt with some issues related to injury and transgression as how to collect the sayings of the different imams Then I focused on the applied study by counting the entire narrators, and their number reached seventeen, so the number of those he brought out for them in the origins was seven and the rest in the follow-ups, so I proved in them the sayings of Abi Al-Arab first, then the sayings of critics who agreed with him and those who disagreed were followed, and then followed the summary of the judgment On this narrator by collecting and comparing the sayings of critics, then touched on how Imam Muslim extracted these narrators, trying to combine the summary judgment on the narrators by critics and the methodology of Imam Muslim's output in his Sahih, so she concluded that six of them were weak, so it is possible from them in the follow-ups And the evidence, and seven of them are most likely to be trustworthy, so their narrations are authentic, and the remaining four were weak because of their heresy, but Imam Muslim brought out what is authentic about them, and this study recommended further study of the curricula of the Maghreb hadith schol

مقدمة

مقدمة

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا. من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله.

﴿ يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ (آل عمران: 102) ﴿يَاأَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ (النساء:1) ﴿ يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا﴾﴿يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ (الأحزاب:70-71) .

أمّا بعد:

فإن علم السنة النبوية علم شريفُ، يتعلق بِه حديث – رسول لله صلى الله عليه وسلم-، لأن شرف العلم بشرف المعلوم وشدة الحاجة إليه، ومن علوم السنة التي حُفظ بها حديث -رسول لله صلى الله عليه وسلم- علم الجرح والتعديل، فهذا العلم عزيزُ القدر لا يعلمه إلا النادر من العلماء الأفذاذ، الذين تصدوا لهذا العلم، ومن أولئك الإمام ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل، والإمام محمد ابن إسماعيل البخاري في تاريخه، وابن عساكر في تاريخه، وابن حبان في المجروحين، ومن هؤلاء العلماء الذين تكلموا في الرواة أبو العرب القيرواني، الذي ذكر ابن مُغلطاي أقواله في جرح الرواة، ولقد اخترنا في دراستنا ما أخرجه الإمام مسلم في صحيحه وضعفهم أبُو العرب القيرواني وقارنها بأغلب أقوال النقاد الآخرين واستخلصنا وجه تضعيف أبي العرب للراوي.

إشكالية البحث:

لقد اشترط المحدثون في الحديث الصحيح أن يكون راويه ثقة، ولقد أخرج الإمام مسلم لرواة ضعفهم الإمام أبو العرب القيرواني، فهل اختل شرط الإمام مسلم في صحيحه؟ أم أخرج لهم انتقاء؟ وهل أخرج لهم في المتابعات دون الأصول؟ أم أنّ تضعيف أبي العرب كان مجانبا للصواب. وستجيب هذه المذكرة عن كلّ هذه التّساؤلات وغيرها.

أهمية الموضوع:

لهذا البحث أهمية بالغة تكمن في:

- القيمة العلميّة لصحيح الإمام مسلم.
- القيمة العلمية لما خلفهُ الإمام أبو العرب القيرواني.
- **أسباب اختيار الموضوع:**

من الأسباب التي دعتنا إلى اختيار هذا الموضوع، هي:

- أشار به علينا أستاذنا الدكتور مصطفى حنانشة لدراسة الرواة الذين أخرج لهم الإمام مسلم وضعفهم الإمام أبي العرب القيرواني.
- حبُّ الاطلاع على مناهج المغاربة في علم الحديث عموما، وفي علم الجرح والتعديل خصوصا.
- - قلّة الاهتمام بعلوم المغاربة في علم الحديث.

أهداف الموضوع:

- صيانة صحيح الإمام مسلم.
- بيان مكانة الإمام أبي العرب القيرواني في الجرح والتّعديل.
- بيان توافق المحدّثين في الجرح والتعديل والتّحديث.

الدراسات السابقة:

- بعد البحث والاطلاع على هذا الموضوع، وجدنا بعض الدراسات السابقة:
- مؤرخ تونس ومحدّثها، الحافظ أبو العرب القيرواني وأقواله في الجرح والتعديل-دراسة مقارنة-، بلفقيه زاهر سالم عمر، وهي مذكرة لنيل شهادة الماجستير، تحت إشراف الدكتور الضو موسى أحمد علي، بجامعة أم درمان الإسلامية بالسودان، ونوقشت بتاريخ: 2010، حيث كانت دراستنا حول نفس الشخصية، في الدراسة الأولى كانت حول منهج الإمام أبي العرب في الجرح والتعديل جُملة، والدراسة الثانية جمعت أقوال الإمام أبي العرب القيرواني في الجرح والتعديل، وبكوننا نحن سلطنا الضوء على دراسة جزئية معيّنة في علم الجرح والتعديل، في الرواة الذين أخرج لهم الإمام مسلم وضعفهم أبو العرب ومنهج الإمام أبو العرب مقارنة مع منهج المحدثين، وهذه الدراسة اهتمت بأن الإمام أبي العرب القيرواني هو إمام في الجرح والتعديل، والدراسة الثالثة: أبو العرب التميمي القيرواني وعلم الجرح والتعديل، د. الهادي

روشو، دار ابن حزم، 01/01/2014. وهذه الدراسة اهتمت بإثبات إمامة أبي العرب في الجرح والتعديل.

- منهج الإمام أبي العرب القيرواني في الجرح والتعديل-دراسة - مصطفى حنانشة، وهي مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه، تحت إشراف الأستاذ الدكتور مصطفى حميداتو، بجامعة الشهيد حمه لخضر _بالوادي_، ونوقشت بتاريخ: 30/11/2019.اهتمت هذه الدراسة بمنهج أبي العرب القيرواني في الجرح والعديل تتقاطع مع دراستنا مع راوي أو أثنين.

المنهج المتبع في الموضوع:

اعتمدنا في دراستنا لهذا الموضوع على المناهج التالية:

- _ **المنهج الوصفي:** والذي استطعنا من خلاله أن نعطي صورة حول الموضوع، وذلك من خلال التعريف بالإمام أبي العرب القيرواني، وبعصره، وبيان مكانته في علم الجرح والتعديل.
- _ **المنهج الاستقرائي:** وذلك بجمع الرواة الذين أخرج لهم الإمام مسلم وضعفهم الإمام أبو العرب.
- _ **المنهج المقارن:** وذلك بالمقارنة بين أقوال النقاد المتقدمين والمتأخرين في الراوي مع ذكر قول أبي العرب القيرواني فيه.

الصعوبات التي واجهتنا في الموضع:

- من خلال دراستنا لهذا الموضوع لم تواجهنا صعوبات كثيرة، ولعلّ أهمها: عدم وصول كتب الإمام أبي العرب إلينا في الجرح والتعديل، فاضطررنا أنْ نأخذ أقواله من كتب علماء آخرين.

المنهجية المتبعة في هذا الموضوع:

اتبعنا في معالجتنا لهذا الموضوع المنهجية التالية:

- نسبنا في هذه الدراسة كل قولٍ أو اقتباس إلى قائله، وكل نصّ إلى مصدره بالطريقة التالية: المؤَلَّف، المؤَلِّف، التحقيق إنْ وجد، دار النشر إنْ وجدت، مكانها إنْ وجد، رقم الطبعة إنْ وجد، تاريخ النشر إنْ وجد، المجلّد إنْ وجد، الجزء إنْ وجد، الصفحة، ونذكر معلومات الكتاب مختصرة في الهامش، مع ذكرها كاملة في فهرس المصادر والمراجع.

- عند ذكرنا للكتاب أوّل مرّة، فإننا نذكره باسمه الكامل، وإذا تكرر ذكره، نذكر اسم الكتاب بما اشتهر به، ونذكر صاحب الكتاب بما اشتهر به، وإذا لم يكن مشهورا نذكره باسمه الكامل.
- عند استعمال الكتاب في موضعين متتالين لا يفصل بينهما كتاب آخر، فإنّنا نورد العبارة التالية: المصدر أو المرجع نفسه، رقم المجلد والجزء إن وجد، والصفحة، وإذا كان هناك فاصل بين كتابين، فإننا نذكر: مصدر أو مرجع سابق، ونذكر المؤَلَّف، والمؤَلِّف، ورقم الجزء إن وجد، والصفحة.
- _ إذا أخذنا الكلام من صفحتين متتاليتين فإننا نجعل الرمز: -، وإذا أخذنا الكلام أكثر من صفحتين فإننا نذكر الأولى والأخيرة ونجعل الرمز: -.
- _ جعلنا الشكل لبعض الكلمات فقط، وأشكلنا كل ما في التعريفات اللغوية.
- _ جعلنا العبارات التالية: صلى الله عليه وسلم، رضي الله عنه، رضي الله عنهما، رضوان الله عليهم، رضي الله عنها، عليه السلام، عليهما السلام، عزّ وجلّ، رحمه الله، صلوات الله وسلامه عليه، كرّم الله وجهه، بين مطّتين بالشكل التالي: _ _.
- _ إذا نقلنا الكلام لقائله نقلاً حرْفيا، فإننا نجعله بين شولتين بالشكل التالي: " ".
- _ جعلنا بين المجلد والجزء والصفحة خط فاصل، وجعلناها بين قوسين بالشكل التالي:
- (مجلد/الجزء/الصفحة).
- _ اعتمدنا في نقل الآيات على برنامج مصحف المدينة، ونذكر اسم السورة، ورقم الآية في المتن بالشكل التالي:[اسم السورة: رقم الآية]، ونجعل الآية بين قوسين مزهرين كالآتي: ﴿ ﴾.
- _ إذا كان الحديث مخرجا في الصحيحين أو في أحدهما اكتفينا بذلك، وإذا لم يكن في الصحيحين نخرّجهم من الكتب الأخرى، وننقل حكم أحد المحدثين عليه في الهامش، ونقوم بتخريج الأحاديث الموجودة في صلب الموضوع.
- _ جعلنا الأحاديث بين قوسين بالشكل الآتي: « »، ونذكر نفس معلومات الكتاب(النقطة الأولى) مع ذكر الكتاب أو الباب، رقم الجزء والصفحة والحديث.
- _ إذا كان للكتاب أكثر من محقّق، فإنّنا نذكر اسم محقق واحد، ونذكر بعدها كلمة وآخرون.

- ـ رتبنا فهرس الآيات على ترتيب المصحف، ورتبنا الأحاديث النبوية، وفهرس البلدان على ترتيب صفحات البحث، ورتبنا فهرس الرواة المدروسين، وفهرس المصادر والمراجع على الترتيب الأبجدي.
- ـ رتبنا الفهارس على الترتيب الآتي: فهرس الآيات، فهرس الأحاديث والآثار، فهرس الرواة المدروسين، فهرس البلدان والأماكن، فهرس المصادر والمراجع، فهرس الموضوعات.
- وضعنا الرموز التي استعملناها في الجدول التالي:

الرمز	**اسم الرمز**
مج	مجلد
م	ميلادي
هـ	هجري
تح	تحقيق
ط	الطبعة
د ط	دون طبعة
د ت	دون تاريخ

خطة البحث:

- **مقدمة.**
- **المبحث الأول: التعريف بالإمام مسلم.**

المطلب الأول: اسمه و كنيته و نسبه.

المطلب الثاني: مولده ونشأته ووفاته.

المطلب الثالث: شيوخه وتلاميذه، و ثناء العلماء عليه.

المطلب الرابع: مؤلفاته.

المطلب الخامس: التعريف بصحيح مسلم.

المبحث الثاني: التعريف بالإمام أبو العرب القيرواني.

المطلب الأول: عصر الإمام أبي العرب القيرواني.

الفرع الأول: الحالة السياسية.

- **الفرع الثاني:** الحالة العلمية.
- **المطلب الثاني: اسمه ونسبه وكنيته ونسبته ومولده.**
- **الفرع الأول:** اسمه ونسبه وكنيته.
- **الفرع الثاني:** مولده ونسبته.
- **المطلب الثالث: نشأته ورحلاته وشيوخه وتلاميذه.**
- **الفرع الأول:** نشأته ورحلاته.
- **الفرع الثاني:** شيوخه وتلاميذه.
- **المطلب الرابع: مؤلفاته وثناء العلماء عليه ومحنته ووفاته.**
- **الفرع الأول:** مؤلفاته.
- **الفرع الثاني:** ثناء العلماء عليه ومحنته ووفاته.

المبحث الثالث: مهمات في الجرح والتعديل والاعتبار.

المطلب الأول: تعريف علم الجرح والتعديل.

المطلب الثاني: مشروعية علم الجرح والتعديل.

المطلب الثالث: العدالة وطرق إثباتها.

المطلب الرابع : الضبط وطرق إثباته.

المطلب الخامس: ألفاظ الجرح والتعديل ومراتبها.

المطلب السادس: ضوابط تعارض الجرح والتعديل.

المطلب السابع: الاعتبار الشواهد والمتابعات.

المبحث الرابع: الرواة الذين أخرج لهم مسلم في الأصول وضعفهم أبو العرب.

المطلب الأول: إسماعيل بن سميع الحنفي الكوفي أبو محمد.

المطلب الثاني: الأسود بن العلاء.

المطلب الثالث: أمية بن خالد الأزدي.

المطلب الرابع: بكير بن مسمار.

المطلب الخامس: حاجب بن عمر أبو خشينة 158هـ.

المطلب السادس: مخرمة بن بكير.

المطلب السابع: أسباط بن نصر الهمداني.

المبحث الخامس: الرواة الذين أخرج لهم مسلم في المتابعات والشواهد وضعفهم أبو العرب.

المطلب الأول: الجراح بن مليح 166هـ.

المطلب الثاني: حبيب بن أبي حبيب البصري.

المطلب الثالث: حماد بن أبي سليمان.

المطلب الرابع: رباح بن أبي معروف.

المطلب الخامس: شهر بن حوشب الأشعري الحمصي 100هـ.

المطلب السادس: طلق بن حبيب العنزي.

المطلب السابع: حجّاج بن أرطأة.

المطلب الثامن: مُجَالِدُ بْنُ سَعِيدِ بْنُ عُمَيْرِ بْنِ بَسْطَامٍ الْهَمْدَانِيُّ الْكُوفِيّ.

المطلب التاسع: مسلمة بن علقمة المازني.

المطلب العاشر: أشعث بن سوار الكندي136هـ.

الخاتمة

المبحث الأول: التعريف بالإمام مسلم وصحيحه

1- المطلب الأول: اسمه وكنيته ونسبه.

2- المطلب الثاني: مولده ونشأته ووفاته

3- المطلب الثالث: شيوخه وتلاميذه، وثناء العلماء عليه.

4- المطلب الرابع: مؤلفاته

5- المطلب الخامس: التعريف بصحيح مسلم

المبحث الأول: ترجمة الإمام مسلم .

سأتناول في هذا المبحث ما يتعلق بحياة الإمام مسلم بن الحجاج النيسابوري، الشّخصيّة فأذكر اسمه ونسبه وكنيته، ومولده ونشأته العلمية ووفاته وشيوخه، وطبقته، وآثاره التّي تركها من تلاميذ، مع ذكر ثناء العلماء عليه، ومؤلفاته.

المطلب الأول: اسمه ونسبه وكنيته.

هوَ الإِمَامُ الكَبِيْرُ، الحَافِظُ، المجَوِّدُ، الحُجَّةُ، الصَّادِقُ[1]، أَبُو الحُسَيْنِ مُسْلِم بن الحجاج الإمام الحافظ حجة الإسلام أبو الحسين القشيري النيسابوري صاحب التصانيف[2]، صاحب الصحيح الإمام المبرز والمصنف المميز رحل وجمع وصنف[3].عربي قشيري من بني قشير من العرب المعروفة، النيسابوري إمام أهل الحديث. [4]ونسبة الإمام مسلم هذه نسبة أصل بخلاف الإمام البخاري فإن نسبته إلى الجعفيين نسبة ولاء.[5]

المطلب الثاني: مولده ونشأته وفاته وسبب ذلك:

مولده: اختلف كتّاب السير في مولده، فقيل سنة 204هـ وقيل قبل ذلك، وقيل سنة 206هـ، ولم أجد مرجحا لهذه الأقوال الثلاثة فاكتفيت بذكرها والله أعلم.[6]

نشأته: نشأ مسلم – رحمه الله– في بيت علم وفضل، وكان أبوه الحجاج من المشيخة[7]، وقد أقبل على العلم وسماع الحديث منذ صغره، وكان أول سماع له سنة 218هـ [8].

وفاته: توفي مسلم بْن الحجاج عشية يوم الأحد، ودفن الاثنين لخمس بقين من رجب سنة إحدى وستين ومئتين.[9]

---

[1]– سير أعلام النبلاء، الذهبي، ج12 ص557.

[2]–طبقات الحفاظ، الذهبي، ج2ص 125.

[3] تاريخ دمشق، ابن عساكر، ج58 ص85.

[4] – تهذيب الأسماء واللغات، النووي، ج 2ص89.

[5] – الإمام مسلم وصحيحه، العباد، ص30.

[6]– سير أعلام النبلاء، الذهبي، ج12 ص558، تاريخ الإسلام، الذهبي، ج6 ص430،الأعلام،للزركلي، ج7 ص.221

[7]– تهذيب التهذيب، ابن حجر، ج10ص127.مكتبة النور

[8]– تاريخ الإسلام، الذهبي، ج6 ص430.

[9]– تهذيب الكمال، الذهبي، ج27ص 507.

سبب وفاته: لقد كان لموته سبب غريب جدا وذلك أنه عقد لأبي الحسين مسلم بْن الحجاج، مجلس للمذاكرة، فذكر له حديث لم يعرفه، فانصرف إلى منزله وأوقد السراج، وَقَال لمن في الدار: لا يدخل أحد منكم هذا البيت، فقيل له: أهديت لنا سلة فيها تمر. فقال: قدموها إلى، فقدموها إليه فكان يطلب الحديث ويأخذ تمرة فيمضغها فأصبح وقد فني التمر ووجد الحديث.

قال الحاكم: زادني الثقة من أصحابنا أنه منها مات.[1]

المطلب الثالث: شيوخه وتلاميذه وطبقته وثناء العلماء عليه

شيوخه:[2]لقد ذكر المزي 214شيخا نذكر من أشهرهم:

1- محمد بن إسماعيل ابن إبراهيم ابن المغيرة الجعفي أبو عبد الله البخاري جبل الحفظ وإمام الدنيا في فقه الحديث من الحادية عشرة مات سنة ست وخمسين في شوال وله اثنتان وستون سنة.[3]

2- عبد الله بن مسلمة ابن قعنب القعنبي الحارثي أبو عبد الرحمن البصري أصله من المدينة وسكنها مدة ثقة عابد كان ابن معين وابن المديني لا يقدمان عليه في الموطأ أحدا من صغار التاسعة مات في[أول] سنة إحدى وعشرين بمكة.[4]وهو من أقدم شيوخه.

3- قتيبة بن سعيد ابن جميل بفتح الجيم ابن طريف الثقفي أبو رجاء البغلاني بفتح الموحدة وسكون المعجمة يقال اسمه يحيى وقيل علي ثقة ثبت من العاشرة مات سنة أربعين عن تسعين سنة.[5]

4- زهير بن حرب ابن شداد أبو خثيمة [خيثمة] النسائي نزيل بغداد سنة أربع وثلاثين وهو ابن أربع وسبعين.[6]

---

[1]- تهذيب الكمال، الذهبي، ج27 ص507، تهذيب التهذيب، ابن حجر، ج10ص127.

[2] - تهذيب الكمال، الذهبي، ج27ص500و501و502.

[3]- تقريب التهذيب، ابن حجر، ص468.

[4]المصدر نفسه، ص 223.

[5]- المصدر نفسه، ص454.

[6]- تقريب التهذيب، ابن حجر، ص217.

5- شيبان بن فروخ أبي شيبة الحبطي بمهملة وموحدة مفتوحتين الأبلي بضم الهمزة والموحدة وتشديد اللام أبو محمد صدوق يهم ورمي بالقدر قال أبو حاتم اضطر الناس إليه أخيرا من صغار التاسعة مات سنة ست أو خمس وثلاثين وله بضع وتسعون سنة.[1]

6- يحيى بن معين ابن عون الغطفاني مولاهم أبو زكريا البغدادي ثقة حافظ مشهور إمام الجرح والتعديل من العاشرة مات سنة ثلاث وثلاثين بالمدينة النبوية وله بضع وسبعون سنة.[2]

7- علي بن خشرم بمعجمتين وزن جعفر المروزي ثقة من صغار العاشرة مات سنة سبع وخمسين أو بعدها وقارب المائة.[3]

8- إسحاق بن إبراهيم ابن مخلد الحنظلي أبو محمد ابن راهويه المروزي ثقة حافظ مجتهد قرين أحمد ابن حنبل ذكر أبو داود أنه تغير قبل موته بيسير مات سنة ثمان وثلاثين وله اثنتان وسبعون.[4]

9- محمد بن العلاء ابن كريب الهمداني أبو كريب الكوفي مشهور بكنيته ثقة حافظ من العاشرة مات سنة سبع وأربعين وهو ابن سبع وثمانين سنة.[5]

10- محمد بن عبد الله ابن نمير الهمداني بسكون الميم الكوفي أبو عبد الرحمن [لقبه درة العراق] ثقة حافظ فاضل من العاشرة مات سنة أربع وثلاثين.[6]

11- علي بن نصر ابن علي الجهضمي بفتح الجيم وسكون الهاء بعدها معجمة مفتوحة البصري ثقة من كبار التاسعة مات سنة سبع وثمانين.[7]

12- محمد ابن يحيى ابن أبي عمر العدني نزيل مكة ويقال إن أبا عمر كنية يحيى صدوق صنف المسند وكان لازم ابن عيينة لكن قال أبو حاتم كانت فيه غفلة من العاشرة مات سنة ثلاث وأربعين.[8]

---

[1]- تقريب التهذيب، ابن حجر، ص269.

[2]- المصدر نفسه، ص597.

[3]- المصدر نفسه، ص 401.

[4]- المصدر نفسه، ص99.

[5]- المصدر نفسه، ص500.

[6]- المصدر نفسه، ص490.

[7]-المصدر نفسه، ص406.

[8]- تقريب التهذيب، ابن حجر، ص513.

13- عبيد الله ابن عبد الكريم ابن يزيد ابن فروخ أبو زرعة الرازي إمام حافظ ثقة مشهور من الحادية عشرة مات سنة أربع وستين وله أربع وستون.[1]

تلاميذه:[2]لقد أخذ العلم عن هذا الإمام الكثير من التلاميذ، ولقد أصبحوا من بعده أيمة ونذكر لا سبيل الإحصاء؛ لكن أذكر المشهورين منهم:

1- محمد ابن عيسى ابن سورة ابن موسى ابن الضحاك السلمي الترمذي أبو عيسى صاحب الجامع أحد الأئمة [ثقة حافظ] من الثانية عشرة مات سنة تسع وسبعين.[3]

2- إبراهيم بْن إسحاق الصيرفي.

3- إبراهيم بْن أَبي طالب.

4- إبراهيم بْن مُحَمَّد بْن حمزة.

5- أبو حامد أحمد بْن حمدون ابن رستم الأعمشي.

6- أبو الفضل أَحْمَد بْن سلمة الحافظ.

7- أبو حامد أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْن حسنويه المقرئ.

8- أبو عَمْرو أَحْمَد بْن المبارك المستملي.

9- أَبُو حامد أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن الْحَسَن بْن الشرقي.

10- أَبُو عَمْرو أَحْمَد بْن نصر الخفاف الحافظ.

11-أَبُو سَعِيد حاتم بْن أَحْمَد بْن محمود الكندي الْبُخَارِي.

12-الحسين ابن مُحَمَّدِ بْنِ زياد القباني.

13-أَبُو يحيى زكريا بْن داود الخفاف.

14-سَعِيد بْن عَمْرو البرذعي الحافظ.

15صالح بْن مُحَمَّد الْبَغْدَادِيّ الْحَافِظ.

16-أَبُو مُحَمَّد عَبد اللَّهِ بْن أَحْمَد بْن عبد السلام الخفاف النيسابوري.

17- أبو مُحَمَّد عَبد الله بْن مُحَمَّد بْن الْحَسَن بْن الشرقي.

---

[1]- تقريب التهذيب، ابن حجر، ص377.

[2]- تهذيب الكمال، الذهبي، ج27 ص 504و505.

[3]- المصدر نفسه، ص500.

18- أبو علي عَبد الله بْن مُحَمَّدِ بْن عَلِيٍّ البلخي، الحافظ.

19 عَبْد الله بْن يحيى السرخسي القاضي.

20-عَبْد الرحمن بْن أَبي حاتم الرازي.

21-على بْن إسماعيل الصفار.

ثناء العلماء عليه:

وقال أبو أحمد محمد بن عبد الوهاب: كان مسلم من علماء الناس وأوعية العلم، ما علمته إلا خيرا، وكان بزازا، وكان أبوه الحجاج من المشيخة.[1]

وقال بندار: الحفاظ أربعة: أبوزرعة، ومحمد بن إسماعيل، والدارمي، ومسلم.[2]

قال الذهبي: مسلم بن الحجاج الإمام الحافظ حجة الإسلام أبو الحسين القشيري النيسابوري صاحب التصانيف.[3]

قال ابن حجر: ثقة حافظ إمام مصنف عالم بالفقه.[4]

قال النووي: هو الإمام أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري، من بنى قشير، قبيلة من العرب معروفة، النيسابوري، إمام أهل الحديث.... وأجمعوا على جلالته، وإمامته، وعلو مرتبته، وحذقه في هذه الصنعة، وتقدمه فيها، وتضلعه منها، ومن أكبر الدلائل على جلالته، وإمامته، وورعه، وحذقه، وقعوده في علوم الحديث، واضطلاعه منها، وتفننه فيها، كتابه الصحيح.[5]

قال السمعاني: أحد أئمة الدنيا.[6]

المطلب الرابع: مؤلفاته:

صَنَّف مسلم، رحمه الله، في علم الحديث كُتبًا كثيرة، منها هذا الكتاب الصحيح الذي مَنّ الله الكريم وله الحمد والنعمة والفضل والمنة به على المسلمين، أبقى لمسلم به ذكرًا جميلاً، وثناءً حسنًا إلى يوم الدين، مع ما أعد له من الأجر الجزيل في دار القرار، وعم نفعه المسلمين قاطبة. ومنها الكتاب

---

[1] - إكمال تهذيب الكمال، ج:11 ص: 169.

[2] - تهذيب التهذيب: ج،4ص:67.

[3]- طبقات الحفاظ، الذهبي، ج2ص: 125.

[4]- تقريب التهذيب، ابن حجر، ص:529.

[55]- تهذيب الأسماء واللغات، النووي، ج2ص:90.

[6]- الأنساب، السمعاني، ج10ص:426.

المسند الكبير على أسماء الرجال، وكتاب الجامع الكبير على الأبواب، وكتاب العلل، وكتاب أوهام المحدثين، وكتاب التمييز، وكتاب من ليس له إلا راوٍ واحد، وكتاب طبقات التابعين، وكتاب المخضرمين، وغير ذلك.[1]

المطلب الخامس: التعريف بصحيح مسلم

1- تسمية الكتاب.

لم ينص الإمام مسلم -في كتابه الصحيح – لذلك وقع الاختلاف في اسمه، فسماه الفيروز أبادي، وابن حجر، وحاجي خليفة، والقنوجي، والبغدادي، والديوبندي: «الجامع» وسماه ابن الأثير، والنووي، وابن خلكان، والذهبي، واليافعي، وابن كثير، وابن العماد وغيرهم:«الصحيح» وغلبت هذه التسمية وشاعت في كتب التفسير، والحديث، والفقه، وغيرها بين العام والخاص. وقد نص مسلم في خارج كتابه فقال:«ما وضعت شيئا في هذا المسند إلا بحجة»[2]وقال: «عرضت كتابي هذا «المسند» على أبي زرعة وقال:«لو أن أهل الحديث يكتبون الحديث مائتي سنة فمدارهم على هذا المسند» وقال أيضا:«صنفت هذا المسند الصحيح»[3]وتبعه الحاكم على هذه التسمية وأبي يعلى، وابن الجوزي، والخليفة النيسابوري، وأبو الفداء، والعليمي. وسماه ابن خير«المسند الصحيح المختصر من السنن»[4]، وهذه الزيادة ن ابن الخير وان كانت تتفق مع ما قاله مسلم مع أنه يعمد إلى الاختصار وإيراد الأحاديث على غير تكرار إلا أني أرى أن الأولى أن يسمى «المسند الصحيح»[5]

2-شرطه في صحيحه: شرط مسلم في صحيحه أن يكون الحديث متصل الإسناد، بنقل الثقة عن الثقة، من أوله إلى منتهاه، سالما من الشذوذ ومن العلة.[6] وهذه الشروط شروط الحديث الصحيح وهي: اتصال الإسناد، عدالة الرواة، وضبطهم، عدم الشذوذ، والعلة.

---

[1] – تهذيب الأسماء واللغات، النووي، ج2 ص91.

[2] –صيانة صحيح مسلم، ابن الصلاح، ص68.

[3] – المصدر نفسه، ص67.

[4] – الفهرست، ابن خير، ص98.

[5]– الإمام مسلم ومنهجه في صحيحه، محمد عبد الرحمان طوالبة، ص 101و102،

[6]الإمام مسلم ومنهجه في صحيحه، محمد عبد الرحمان طوالبة، ص72.

3- **عدد أحاديثه:** عدة ما في صحيح مسلم من الأحاديث:3033 حديثا.

4- **عدد الكتب:** عدة ما في الصحيح من الكتب 54 كتابا، بدأها بكتاب الإيمان وختمها بكتاب التفسير.

5- **أشهر شروح مسلم:**

- . المعلم بفوائد مسلم لمحمد بن علي المازري.
- إكمال المعلم بفوائد مسلم للقاضي عياض.
- المنهاج للنووي.
- منة النعم شرح صحيح مسلم لصفي الدين المباركفوري.
- فتح المنعم شرح صحيح مسلم لموسى شاهين لاشين.
- الكوكب الوهاج شرح صحيح مسلم لمحمد الأمين.
- البحر المحيط الثجاج في شرح صحيح الإمام مسلم بن الحجاج لمحمد بن علي بن آدم بن موسى الإثيوبي الولوي.

المبحث الثاني: التّعريف بالإمام أبي العرب القيرواني.

المطلب الأول: عصر الإمام أبي العرب القيرواني.

المطلب الثّاني: اسمه ونسبه وكنيته ومولده ونسبته.

المطلب الثّالث: نشأته العلميّة ورحلاته وشيوخه وتلاميذه.

المطلب الرّابع: مؤلّفاته، وثناء العلماء عليه، ومحنته، ووفاته.

المبحث الثاني: التّعريف بالإمام أبي العرب القيرواني.

سنتطرّق في هذا المبحث إلى التّعريف بالإمام أبي العرب القيرواني –رحمه الله–، وذلك من خلال كتب التّراجم، فنذكر فيه عصره واسمه، ونسبه، ومولده، وكنيته، ونشأته العلميّة، ورحلاته وتلاميذه، وشيوخه، ومؤلّفاته، وثناء العلماء عليه، ومحنته، ووفاته.

المطلب الأول: عصر الإمام أبي العرب القيرواني.

سنتناول في هذا المطلب جوانب مهمّة، والتي كانت لها آثارًا واضحة تتعلق بحياة الإمام أبي العرب الفكريّة والعلميّة، من خلال الوضع السّياسّي، والمتمثّل في استيلاء الدّولة العبيديّة على البلاد بعد سقوط الدّولة الأغلبيّة، والثّورات التي شارك فيها الإمام أبو العرب القيرواني ضدّ العبيديّين، وأيضا الحالة العلميّة، وذلك من خلال كثرة تواجد المذاهب الفقهيّة، والفرق الكلاميّة السّائدة في البلاد، وهذه الأوضاع يمكن أن تكون لها علاقة لبعض القضايا العقديّة والآراء الحديثيّة التي تبنّاها الإمام أبو العرب في حياته.

الفرع الأول: الحالة السّياسّية.

1 الدّولة الأغلبيّة.

تميّزت الدّولة الأغلبيّة باستقرار سياسي في أغلب أطوارها، ولقد دامت خلافتها مدّة طويلة، حيث فاقت القرن، ومن الأمراء الذين حكموها: إبراهيم بن الأغلب التّميمي(196هـ) وكان أوّلهم، ثمّ عبد الله ابنه(201هـ)، وآخرهم زيادة الله الثّالث بن عبد الله الثّاني بن إبراهيم(296هـ)[1]، لكنّها لم تَخْلُ من ثورات، منها ثورة عمران بن مجالد الرَّبَعي(194هـ)[2]، وثورة منصور بن نصر الطُّنْبُذِي(209هـ)، الذي أراد المخالفة على زيادة الله بتونس[3]، ولكنْ رغم هذا فقد شهدت الدّولة ازدهارا، حيث فُتحت فيها أكثر مدن صقلّية[4] علي يد العالم أسد بن الفرات (213هـ)، بأمر من زيادة الله بن الأغلب[5]، فدام حكم الدّولة الأغلبيّة إلى سنة 296هـ، إلى أن ظهرت دعوة العبيديّين،

---

[1] الكامل في التاريخ، ابن الأثير، تح: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت لبنان، ط1، 1417هـ/1997م، (319/5-320).

[2] المصدر نفسه، (408/5).

[3] المصدر نفسه، (486/5).

[4] "من جزائر بحر المغرب مقابلة إفريقية"، (معجم البلدان، ياقوت الحموي، دار صادر، بيروت، ط2، 1995م، (416/3)).

[5] مصدر سابق، الكامل في التاريخ، ابن الأثير، (489/5).

وتفشّت هذه الدّعوة في زمن زيادة الله الثّالث، بعدما هُزم جيشه، وفرّ من القيروان نحو جهة المشرق[1]، فسقطت الدّولة الأغلبيّة سنة 296هـ.

2 دولة العبيديين:

استقرت دولة العبيديّين بعد سقوط الدّولة الأغلبيّة، وكان سبب دخول مذهب العبيديّين إلى المغرب، هو أنَّ أبا عبد الله الصّنعاني الشّيعي(298هـ) التقى بحجيج من كُتَامة[2]، وقد أظهر لهم استحسان وحبّ آل البيت، وكان يسألهم عن أحوالهم، فرغِبوا في نزوله عندهم، ولما وصل إلى كُتامة، صنع من الحيل والمكيدات ما صنع، وأتاه البربر من كلّ مكان، وعظم أمره إلى أنْ تقاتلت كتامة عليه مع قبائل البربر، وبعده جاء عبيد الله المهدي الشّيعي(322هـ)، فحكم البلاد[3]، فتمكّنت الدّولة العبيديّة من الاستيلاء على أكثر دول أفريقيّة، وعلى الرّغم من قوّة هذه الدّولة لم تسلم من الثّورات، ومنها ثورة أبي يزيد الخارجي(339هـ) ضدّ العبيديّين، وكان للإمام أبي العرب القيرواني الحظّ في أنْ يخوض هذه المعركة، وكان هذا الواقع السّياسّي في عصره في مدينة القيروان، والتي أصبحت تحت حكمهم، وما ذكره صاحب رياض النّفوس، أنّ أبا عبد الله الحسن بن سعيد الخرّاط(كان حيّا بعد 350هـ) بلغه اجتماع الفقهاء في الجامع، وذلك من أجل الخروج مع أبي يزيد إلى المهديّة[4]، وقال: بكّرت إلى الجامع فأصبت أبا العرب ومعه من العلماء جمع غفير تكلّموا في الخروج، حتى قال أبو العرب: اسكتوا اسكتوا... فسكت النّاس إلى آخر القصّة، وحاصر المهديّة مع جمع من الشّيوخ[5]،وكان الإمام أبو العرب شاهدا لهذه الثّورة.

---

[1] من جزائر بحر المغرب مقابلة إفريقية"، (معجم البلدان، ياقوت الحموي، دار صادر، بيروت، ط2، 1995م، (416/3)).

[1] مصدر سابق، الكامل في التاريخ، ابن الأثير، (575/6).

[2] "قبيلة من قبائل البربر في جبال المغرب"، (مصدر سابق، معجم البلدان، ياقوت الحموي، (368/1).

[3] مصدر سابق، الكامل في التاريخ، ابن الأثير، (584/6-585).

[4] هي مدينة إفريقية بالقرب من القيروان بناها عبيد الله المهدي، وتقع على ساحل بحر الروم، وبينها وبين القيروان ستون ميلا، ينظر: المسالك والممالك، إبراهيم أبو إسحاق الكرخي، دار صادر، بيروت، د ط، 2004م، (38)، حدود العالم من المشرق إلى المغرب، مجهول، تح: السيد يوسف الهادي، الدار الثقافية، القاهرة، د ط، 1423هـ، (180)، المسالك والممالك الكبرى، عبد الله أبو عبيد البكري الأندلسي، دار الغرب الإسلامي، د ط، 1992م، (681/2)، آثار البلاد وأخبار العباد، زكريا بن محمد بن محمود القزويني، دار صادر، بيروت، د ط، د ت، (276).

[5] ينظر: رياض النفوس في طبقات علماء القيروان وإفريقية وزهادهم ونساكهم وسير من أخبارهم وفضائلهم وأوصافهم، أبو بكر عبد الله المالكي، تح: بشير البكوش، دار الغرب الإسلامي، بيروت لبنان، ط2، 1414هـ/1994م، (309/2-310)، ترتيب المدارك وتقريب المسالك، القاضي عياض، تح: محمد بن شريفة، مطبعة فضالة المحمدية، المغرب، ط1، (324/5).

الفرع الثّاني: الحالة العلميّة.

تُعدّ مدينة القيروان مركزا أساسيّا في أفريقيّة، وحاضرة ثقافيّة، ممّا جعل النّاس يتوافدون إليها من كلّ مكان، وقد كانت مركز الفتح الإسلامي للمغرب، فقد دخلها الصّحابة والتّابعون وغيرهم من العلماء، وبطبيعة الحال نقلوا لها العلوم من قرآن وحديث وفقه وتفسير وغيرها، فازدهرت العلوم في بلاد المغرب، وخاصّة مدينة القيروان في العهد الأغلبي بتونس؛ لأنّها كانت مركزا رابطا بين المشرق والمغرب، وأيضا نتيجة الرّحلات العلميّة التي قام بها القيروانيّون إلى البلدان الأخرى كمصر والشّام والحجاز والعراق وغيرها، ممّا نتج عن ذلك نقلهم للمعارف النّقليّة والعقليّة و المذاهب الفكريّة من المشرق إلى بلادهم، ومن ثمّ تدريسها وتلقينها لطلبة العلم.

الحركة العلميّة في القيروان.

تميّزت الحركة العلميّة في تونس بتطور وازدهار كبيرين، ممّا يؤكد على ذلك تعدّد المعارف والعلوم، وخاصّة العلوم الشّرعيّة من حديث وفقه وعقيدة وتفسير، وكذلك التّآليف التي ألّفوها، وهذا يعود إلى ما ذكرناه سابقا لدخول الصّحابة والتّابعين إليها، وكذلك رحلات المغاربة إلى المشرق، ورحلات المشارقة إلى المغرب الإسلامي، فتتلمذوا على كبار المحدّثين، ومن ثَمَّ نقلهم للعلوم الشّرقيّة إلى بلادهم، فتوسّعت وتطوّرت العلوم في البلاد.

1 علوم القرآن:

من المعلوم أنّ القيروان قد دخلها الصّحابة والتّابعون، وقد كان من بينهم القرّاء، وكانت لهم عناية بتعليم القرآن الكريم وعلومه، وتوسّعت في عهد التّابعين، فأقيمت الحلقات في ذلك، ونذكر منها: عكرمة مولى ابن عبّاس(105هـ)[1]، وأسد بن الفرات[2]، ويحي بن سلاّم البصري الأفريقي(280هـ) إلى أفريقيّة(تونس)[3]، ومحمد بن برغوث القروي(272هـ)[4].

---

[1] طبقات علماء إفريقية وطبقات علماء تونس، أبو العرب القيرواني التميمي، دار الكتاب اللبناني، بيروت لبنان، د ط، د ت، (19).

[2] مصدر سابق، ترتيب المدارك، القاضي عياض، (302/3).

[3] ينظر: تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، شمس الدين الذهبي، تح: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، ط1، 2003م، (228/5)، معجم المفسرين من صدر الإسلام حتى العصر الحاضر، عادل نويهض، مؤسسة نويهض الثقافية، بيروت لبنان، ط3، 1409هـ/1988م، (731/2).

[4] غاية النهاية في طبقات القراء، شمس الدين بن الجزري، مكتبة ابن تيمية، د ط، 1351هـ، (104/2).

2 علوم الحديث:

من أبرز المحدّثين:

ـ **عبّاس بن الوليد الفارسي**(218هـ): "كان من أهل تونس، وكان ثقة مأمونا حافظا للحديث، لقي جماعة من المحدّثين، منهم: وحمّاد بن زيد(179هـ)، وسفيان بن عيينة(198هـ)"[1].

ـ **محمد بن سحنون**(256هـ):"كان عالما بالآثار، ولقي بالمدينة أبا مصعب الزّهري(242هـ)، وكان يحسن الحجّة والذبّ عن السّنة"[2].

ـ **عيسى بن مسكين**(295هـ): "قاضي القيروان وفقيه المغرب، أصله أعجمي، وقالوا أنّه كان متقنا للحديث، وأسماء الرّجال وكناهم، وقويّهم، وضعيفهم"[3].

ـ **أبو العرب التّميمي**(333هـ):فقد كان الإمام أبو العرب "عالماً بالسّنن، والرّجال، وغلب عليه الحديث والرّجال، وتصنيف الكتب والرّواية، والإسماع"[4].

3 علم الفقه.

ومع العلم أنّ دخول الفقه إلى المغرب كان مع دخول الصّحابة والتّابعين وأتباعهم وتلاميذ أتباعهم، وهكذا إلى أن انتشر الحديث، فكان انتشار الفقه تابعا لانتشار الحديث، وذلك بدخول المصنّفات الحديثيّة، فأوّل من أدخل موطأ مالك(179هـ) إلى المغرب هو علي بن زياد التّونسي(183هـ)، وهو الذي فسَّر لهم قول الإمام مالك[5]، وأيضا من العلوم التي انتقلت من المشرق إلى المغرب، فقد أدّت هذه الأسباب إلى ظهور الفقه في البلاد.

ومذهب الأحناف كان له السّبق في الدّخول إلى القيروان عن المذهب المالكي [6]، ومن الذين أدخلوا مذهب أبي حنيفة(150هـ) عبد الله بن فرّوخ(175هـ)،[7]، وعبد الله بن غانم(190[1]، وبعد

---

[1]مصدر سابق، طبقات علماء إفريقية، أبو العرب التميمي، (254).

[2]مصدر سابق، ترتيب المدارك، القاضي عياض، (4/204-205).

[3] ينظر: المصدر نفسه، (4/331-332)، قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر، أبو محمد الطيب بن علي بامخرمة الشافالمنهاج، جدة، ط1، 1428هـ/2008م، (2/651).

[4]مصدر سابق، ترتيب المدارك، القاضي عياض، (5/324).

[5]ينظر: التاريخ، ابن يونس المصري، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1421هـ، (2/153)، الأعلام، خير الدّين الزركلي، دار العلم للملايين، ط15، 2002م، (4/289).

[6]مصدر سابق، ترتيب المدارك، القاضي عياض، (1/25).

[7]المصدر نفسه، (3/109).

4الفرق الكلاميّة:

عند دخول الصّحابة والتّابعين، تلقّى عليهم أهل أفريقيّة العقيدة الصّحيحة والسّنّة السّليمة، "فكان المغاربة في صدر الإسلام لذلك على مذهب جمهور السّلف من الأمّة واعتقادهم، وهو المذهب الحقّ"[2]، وقد أعرضوا عن الخوض في المسائل العقديّة اتّباعا لمنهج السّلف، ويدلّ عليه؛ أنَّ أبا قبيل المعَافِرِي(128هـ) نهى عن الخوض في مسألة القدر، حيث قال: "عن ابن وهب: وسأل رجل أبا قبيل عن القدر، فقال أبو قبيل: لأنّا في الإسلام أقدم منه، فدين أنا في الإسلام أقدم منه، لا خير فيه"[3]، ونذكر أيضا الرّسالة التي بعثها عبد الله بن فرّوخ إلى الإمام مالك في ردّه على المبتدعة، ونَهْي الإمام مالك له عن ذلك[4]، لكنْ فيما بعدعند دخول الفرق الكلاميّة، اشتدّت قوة المناظرات فيما بينهم، فاحتاجوا العلماء في الرّدّ عليهم، ومن أبرزهم:

ـ محمد بن نصر بن حضرم[5]ومحمد بن سحنون[6]وسعيد بن محمد بن الصّبيح المعروف بابن الحدّاد(302هـ)[7]. وأهم الفرق هي:

ـ **المعتزلة**. وقد ظهرت هذه الفرقة بأفريقيّة في بداية القرن الثّاني على يد عبد الله بن الحارث[8]،

ـ **الخوارج**. فقد كانت بلاد المغرب من أهمّ الأقاليم التي اتّجهت إليها جهود دعاة الخوارج، وخاصّة مدينة تونس، وقد فشَّت فيهم دعوة الخارجيّة كالصّفرية والإباضيّة[9]، وقد ظهرت هذه الفرقة في بلاد المغرب في أوائل القرن الثّاني من الهجرة، حيث نزع إليهم بها بعض أهل النّفاق من خوارج العراق وبثّوها فيهم، والسّبب الذي أدّى إلى ظهور الدّعوة الخارجيّة في أفريقيّة، هو الظّلم الذي تلقّاه البربر

---

[1]المصدر نفسه، (67/3).

[2]مرجع سابق، الاستقصا، شهاب الدين السلاوي، (192/1).

[3]مصدر سابق، رياض النفوس، أبو بكر المالكي، (144/1).

[4] ينظر: المصدر نفسه، (1/ 177).

[5]مصدر سابق، ترتيب المدارك، القاضي عياض، (233/4-234).

[6]نفسه، (205/4-207).

[7]مصدر سابق، رياض النفوس، أبو بكر المالكي، (58/2-62).

[8] المدارس الكلامية بإفريقية إلى ظهور الأشعرية، عبد المجيد بن حمده، مطبعة دار العرب، تونس، ط1، 1406هـ/1986م، (164).

[9] ينظر: ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، أبو زيد ابن خلدون، تح: خليل شحادة، دار الفكر، بيروت، ط2، 1408هـ/1988م، (213/3).

من بعض ولاّتهم، فلقّنهم أهل البدع بأنّ الخلافة لا يشترط فيها أن يكون قرشيّا؛ بل حتى عبداً حبشيّاً[1]، واستمرّت دعوتهم إلى أن وصلت للقيروان بتونس، ومن كبار هذه الدّعوة آنذاك أبو يزيد الخارجي، والذي أقام ثورة ضدّ العبيديّين مع الإمام أبي العرب[2]،

_ **العبيديون(الشّيعة)**.وقد أسسوا دولتهم كما سبق.

المطلب الثّاني: اسمه ونسبه وكنيته ومولده ونسبته.

الفرع الأول: اسمه ونسبه وكنيته.

هو العلاّمة "المفتي ذو الفنون المحدّث، الفقيه، المؤرّخ، الأديب، محمد بن أحمد بن تميم بن تمّام التّميمي, القيرواني، المغربي، الأفريقي، المالكي،"[3]الأغلبي[1]، ويُكنَّى "بأبي العرب"[2].

---

[1]ينظر: مرجع سابق، الاستقصا، أبو العباس السلاوي، (192/1).

[2]مرجع سابق، تراجم المؤلفين التونسيين، محمد محفوظ، (361/3)، وقد ذُكر أنَّ أول من أدخل فرقة الخوارج إلى بلاد المغرب، هو عكرمة مولى ابن عباس _رضي الله عنه_ حيث قال ابن عدي: حَدَّثَنَا علان الصيقل، حَدَّثَنا ابن أبي مريم، حَدَّثَنا عمي، حَدَّثَنا ابْنُ لَهِيعَة، عَن أَبِي الأسود قَال: كنتُ أوّل من سبَّب لعكرمة الخروج إِلَى المغرب، وذاك أنّي قدمت من مصر إِلَى المدينة، فلقيني عِكرِمَة وسألني عَن أهل المغرب فأخبرته بغفلتهم، قَالَ فخرج إليهم فكان أول ما حدّث فيهم رأي الصفرية، (الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي الجرجاني، تح: عادل أحمد عبد الموجود وآخرون، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط1، 1418هـ/1997م، (471/6))، وقد ذكر أيضا ابن عبد البر ومغلطاي قصة عكرمة في سبب نسبته إلى الخوارج (الصفرية)، نقلا عن أبي العرب القيرواني، حيث قال ابن عبد البر: "قال أبو العرب سمعت قدامة بن محمد يقول كان خلفاء بني أمية يرسلون إلى المغرب يطلبون جلود الخرفان التي لم تولد بعد العسلية قال فربما ذبحت المائة شاة فلا يوجد في بطنها إلا واحد عسلي كانوا يتخذون منها الفراء فكان عكرمة يستعظم ذلك ويقول هذا كفر هذا شرك فأخذ ذلك عنه الصفرية والإباضية فكفروا الناس بالذنوب"، (التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، ابن عبد البر المالكي، تح: مصطفى بن أحمد العلوي وآخرون، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية، المغرب، د ط، 1387هـ، (32/2_33))، وقال مغلطاي:" أن سبب نسبة عكرمة إلى الصفرية أنه لما دخل القيروان قيل له: إن ملوك بني أمية يطلبون منهم جلود الخرفان التي لم تولد العسلية؛ لتيخذوها فراء للباسهم ثم ذبحوا مائة نعجة فلا يوجد في بطنها سخل عسلي، فقال عكرمة: هذا كفر فحمله الناس منه على أنه يكفر بالكبائر، كما تراه الخوارج"، (إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، مغلطاي، تح: أبو عبد الرحمن عادل بن محمد وآخرون، الفاروق الحديثة، ط1، 1422هـ/2001م، (265/9)، لكن كثير من العلماء ردّ هذا الزعم على عكرمة مولى ابن عباس _رضي الله عنه_، ومنهم أبو العرب القيرواني وقال: "وإنما أراد عكرمة استبشاع هذا أو إنكاره، لا أنّه الكفر الحقيقي"، مصدر سابق، إكمال التهذيب، مغلطاي، (265/9)، وأيضا ابن عبد البر حيث قال:" عكرمة مولى ابن عباس من جلّة العلماء، لا يقدح فيه كلام من تكلم فيه، لأنه لا حجة مع أحد تكلم فيه"، (مصدر سابق، التمهيد ، ابن عبد البر، (27/2))، وغيرهم من العلماء.

[3]مصدر سابق، ترتيب المدارك، القاضي عياض، (5/ 323)، سير أعلام النبلاء، شمس الدين الذهبي، دار الحديث، القاهرة، د ط، 1427هـ/2006م، (12/ 19)، طبقات النسابين، بكر بن عبد الله أبو زيد بن محمد، دار الرشد، الرياض، ط1،

الفرع الثّاني: مولده ونسبته.

وُلد الإمام أبو العرب القيرواني التّونسي سنة خمسين ومائتين، وهناك من قال سنة إحدى وخمسين ومئتين[3]، "ونُسب الإمام أبو العرب إلى نسب منها التّميمي، وبها نسب إلى جدّه تمّام بن تميم، وهو من أمراء أفريقيّة"[4]، وأيضا القيرواني وهي مدينة بتونس الأفريقيّة، لأنّه" كان من أهل قيروان وولد بها"[5]، وأيضا المالكي لأنّه "كان حافظا لمذهب الإمام مالك ومفتيا فيه"[6]، والأغلبي لأنّه كان من بني الأغلب، أمراء إفريقية[7].

المطلب الثّالث: نشأته العلميّة ورحلاته وشيوخه وتلاميذه.

الفرع الأول: نشأته العلميّة ورحلاته.

أولا: نشأته العلميّة.

لقد ترعرع الإمام أبو العرب القيرواني في بيئة أسريّة، كانت معروفة بالإمارة والقضاء، فهي أسرة عريقة في تقاليد الإمارة، حديثة العهد بتقاليد العلم، وقد صوَّر لنا الإمام أبو العرب بدايته في طلب العلم، وما لاقاه من عنت في سبيل المحافظة على التّقليديّين[8]، فكان جدّه أمير بمدينة قيروان بتونس، وكانت عائلته تريد أن يكون أميراً، لكنْ الله شاء أن يكون من محبّي العلم، وحكى بنفسه كيف كانت بدايته لطلب العلم، حيث قال: "أتيت يوما وأنا حدث إلى دار يحي بن محمد بن سلام، فرأيت عنده الطّلبة ورأيت أمرا أعجبني وركنت إليه نفسي فعاودت الموضع، وكنت آتي إليه والطرطور على

1407هـ/1987م، (81)، مرجع سابق، تراجم المؤلفين التونسيين، محمد محفوظ، (359/3)، مرجع سابق، شجرة النور الزكية، محمد بن سالم بن مخلوف، (125/1).

[1]جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس، أبو عبد الله بن أبي نصر محمد بن فتوح الأزدي، دار المصرية للتأليف، القاهرة، د ط، 1966هـ، (181/1).

[2] تذكرة الحفاظ، شمس الدين الذهبي، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط1، 1419هـ/1448م، (71/3).

[3]مرجع سابق، شجرة النور الزكية، محمد بن سالم ين مخلوف، (125/1)، جمهرة تراجم الفقهاء المالكية، د. قاسم علي سعد، دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث، دبي، ط1، 1423هـ/2002م، (990/2).

[4]مصدر سابق، ترتيب المدارك، القاضي عياض، (323/5).

[5]مرجع سابق، الأعلام، للزركلي الدمشقي، (309/5).

[6]مصدر سابق، تاريخ الإسلام، شمس الدين الذهبي، (671/7).

[7] مصدر سابق، جذوة المقتبس، محمد بن فتوح الأزدي، (181)

[8]مرجع سابق، تراجم المؤلفين التونسيين، محمد محفوظ، (359/3).

رأسي، ونعل أحمر في رجلي، في زيّ أبناء السّلاطين، وكان الطّلبة ينقبضون عنّي من أجل ذلك الزيّ"، فقال لي رجل يوما بجواري: لا تتزيّ بهذا الزيّ فليس هو زيّ طلبة العلم وأهله، ورفق بي فرجعت إلى أمّي، فقلت لها نلبس الرّداء وثيابا تشاكل لباس أهل العلم والتّجّار، فأبت عليّ من ذلك وقالت: إنّما تكون مثل آبائك وأعمامك، قال أبو العرب: فاحتلت حتّى اشتريت ثيابا، وجعلتها عند صبّاغ في باب أبي الرّبيع، فكنت إذا أتيت من القصر القديم، أتيت بذلك الزّي الذي تحبّه أمّي ووالدي، فإذا وصلت إلى باب أبي الرّبيع ودخلت حانوت الصبّاغ خلعتها، ولبست الأخر المرفوعة عنده، ومضيت إلى دار يحيى بن محمد بن سلام، فإذا انصرفت من عنده ووصلت إلى حانوت الصبّاغ رفعتها ولبست الثّياب التي جئت بها، ثمّ قال لي رجل من أصحابي: أراك تلازم هذا المجلس وتسمع فيه العلم ولا تكتب شيئا ممّا تسمع بيدك يكون عندك، ما هذا حقيقة طلب العلم؟ فقلت له: والدي رغبا عن هذا وعن المعونة عليه وما مكّناني من شيء أشتري به الرّق، فقال لي: أنا أعطيك جلدا تكتبه لنفسك، وتكتب لي جلدا عوضا منه، فرضيت له بذلك، فكنت أكتب لنفسي ما شئت وأكتب له في جلوده ما يحبّ، حتى يسّر الله عزّ وجلّ لي ما اشتريت به، وقصّة طلبه للعلم طويلة جدا"[1] ، لكنّه في الأخير شاء الله أن يكون من أهل العلم وطلبته، رغم الصّعاب التي اجتازها في رفض والديه له لطلب العلم، وأيضا رغبا عن معونته لكي لا يشتري به الورق، فنشأ الإمام أبو العرب على العلم، وتربّى عليه حتى أصبح عالما من علماء عصره، فألّف الكتب، وكانت له مجالس، وظهر ذلك في آثاره، فنقول بأنّ هناك أسباب جعلت الإمام أبا العرب القيرواني بأنْ يكون عالما: طلب العلم وهو صغير، عزمه وإرادته على طلب العلم، المدينة التي وُلد فيها كانت معروفة بالعلم والعلماء، عدم تأثّره ببيئته الأسريّة المعروفة بالإمارة والقضاء، حضوره وسماعه لمجالس العلم، وكثرة شيوخه.

ثانيا: رحلاته.

كانت للعلماء مسالك في طلب العلم منها الرّحلة، وما من عالم إلاّ ورحل، لكن هناك من لم يرحل وأخذ العلم في بلاده، ومنهم الإمام أبو العرب القيرواني، فمن خلال قراءتنا واطّلاعنا على ترجمته من الكتب، فلم يُذكر على أنّه رحل إلى بلاد المشرق، فبقي في القيروان، لكنْ كان له الحظّ بأن يتلقّى العلم على علماء بلاده، فقد لقي الكثير من الشّيوخ فيها، ممّا جعله يُتقن العديد من العلوم، حيث

[1] مصدر سابق، رياض النفوس، أبو بكر المالكي، (307/2).

قال عنه الإمام الذّهبي(748هـ): العالم ذو الفنون[1]،ومنها: التّحديث[2]،والشّعر[3]،والأدب[4]، والتّاريخ[5]، وعلم الرّجال والفقه[6] وغيرها.

الفرع الثّاني: شيوخه وتلاميذه.

سنذكر في هذا الفرع الشّيوخ الذين سمع منهم الإمام أبو العرب القيرواني، والذين أخذوا عنه العلم، مبتدئين بذكر شيوخه.

أولا: شيوخه.

لقد أخذ الإمام أبو العرب عن الكثير من الشّيوخ، حتى بلغ عدد شيوخه "مائة وخمس وعشرون شيخا"[7]، فذكرنا بعضهم فقط:

1_ "أبو داود العطّار أحمد بن موسى بن جرير الأزدي، ولد سنة (183هـ)، وتوفي سنة (274هـ)"[8].

2_ "أبو حفص عبد الجبّار بن خالد بن عمران السّرتي، ولد سنة (194هـ)، وتوفي سنة (181هـ).

3_ عبد الله بن أحمد بن طالب بن سفيان التّميمي، أبو العبّاس من بني عمّ الأغالبة، توفي سنة (275هـ)"[9].

4- "سهل بن عبد الله بن سهل الفبريّاني، ولد سنة (209هـ)، وتوفي سنة (282هـ)"[10].

5_ "حبيب بن نصر بن سهل التّميمي، أبو نصر، ولد سنة (201هـ)، وتوفي سنة(287هـ) "[11].

---

[1] مصدر سابق، سير أعلام النبلاء، الذهبي، (19/12).

[2] مصدر سابق، رياض النفوس، أبو بكر المالكي، (14).

[3] مصدر سابق، ترتيب المدارك، القاضي عياض، (325/5).

[4] مرجع سابق، تراجم المؤلفين التونسيين، محمد محفوظ، (359/3).

[5] الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، أبو نصر بن ماكولا، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط1، 1411هـ/ 1990م، (11/7).

[6] مصدر سابق، تاريخ الإسلام، شمس الدين الذهبي، (671/7).

[7] مصدر سابق، معالم الإيمان، الدباغ، (36/3).

[8] مصدر سابق، ترتيب المدارك، القاضي عياض، (396/4).

[9] مرجع سابق، شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، محمد بن سالم بن مخلوف، (106/1).

[10] مصدر سابق، ترتيب المدارك، القاضي عياض، (401/4).

[11] المصدر نفسه، (370/4).

6- "أحمد بن أبي سليمان، ويعرف بالصّواف مولى ربيعة، ولد سنة (206هـ)، وتوفي سنة(291هـ)"[1].

7_ "عيسى بن مسكين بن منصور ابن جريج بن محمد الإفريقيّ، ولد سنة (214هـ)، وتوفي سنة (295هـ)"[2].

8_ "محمد بن مسكين بن منصور بن جريج الإفريقيّ المغربيّ، توفي سنة (297هـ)"[3].

9_ "أبو مصعب جبّلة بن حمود بن عبد الرحمن الصّدفي، ولد سنة (261هـ)، وتوفي سنة (299هـ)"[4].

10_ "حماس بن مروان بن سماك الهمداني، ولد سنة (222هـ)، وتوفي سنة (303هـ)"[5].

ثانيا: تلاميذه.

كان للإمام أبي العرب الكثير من التّلاميذ الذين تلقّوا عليه العلم، ونذكر منهم:

1_تمّام بن محمد بن أحمد بن تميم التّميمي، وهو ابن أبي العرب يكنّى بأبي العبّاس، توفي سنة (359هـ)"[6].

2_ "محمد بن حارث بن إسماعيل الخشني، أبو عبد الله، وتوفي سنة (361هـ)"[7].

3_"تميم بن محمّد بن أحمد بن تميم التّميميّ، من أهل القيروان؛ وهو ابن أبي العرب يكنَّى: أبا جعفر وتوفي سنة (369هـ)"[8].

4_"أبو عبد الله محمد بن حسن الزّويلي السّرتي، توفي سنة (383هـ)"[9].

5_"أبو سليمان ربيع بن عطاء الله ربيع القطان، توفي سنة (334هـ)"[1].

---

[1] ينظر، المصدر نفسه، (366/4)، مصدر سابق، رياض النفوس، أبو بكر عبد الله بن محمد المالكي، (505/1).

[2] مصدر سابق، الديباج المذهب، ابن فرحون المالكي، (66/2).

[3] مصدر سابق، تاريخ الإسلام، شمس الدين الذهبي، (1044/6).

[4] مرجع سابق، شجرة النور الزكية، محمد بن سالم بن مخلوف، (110/1).

[5] مصدر سابق، الديباج المذهب، ابن فرحون المالكي، (344/1).

[6] مصدر سابق، ترتيب المدارك، القاضي عياض، (266/6-270).

[7] المصدر نفسه، (266/6_268).

[8] تاريخ علماء الأندلس، عبد الله بن محمد بن الفرضي، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط2، 1408هـ/1980م، (117/1-118).

[9] مصدر سابق، معالم الإيمان، أبو زيد الدباغ، (105/3).

6_"أبو محمد عبد الله بن أبي زيد، توفي أبو محمد سنة (386هـ)"[2].

المطلب الرّابع: مؤلّفاته، وثناء العلماء عليه، ومحنته، ووفاته.

الفرع الأول: مؤلّفاته.

لقد ترك الإمام أبو العرب القيرواني الكثير من المصنّفات، والكتب التي نسخها بخطّ يده، حيث " يُقال إنّه كتب بيده ثلاثة آلاف كتاب وخمسمائة "[3]، نذكر منها:

_طبقات علماء أفريقيّة: "ويختصّ بمن عرف عنه رواية في حديث أو فقه"[4]، قال محمد بن أبي شنب(1929م): "وهو من أهم النصّوص الواصلة إلينا"[5]، "ولم يكمله الإمام أبو العرب، وأكمله تلميذه الخشني"[6].

_كتاب عبّاد أفريقيّة: "وهو خاصّ بطبقة الزهّاد ومن اشتهر بالعبادة من أهلها".

_ مسند حديث مالك.

_كتاب التّاريخ سبعة عشر جزءاً: سلك فيه أسلوب الحوليات، ونهج فيه نهج المؤرّخين المحدّثين.

_كتاب مناقب بني تميم.

_موت العلماء في جزأين.

_كتاب المحن: وهو يختص بمن دارت عليه محنة من العلماء والصّالحين[7].

_كتاب فضائل مالك.

_كتاب فضائل سحنون.

_كتاب الوضوء والطّهارة.

_كتاب الجنائز.

_ذكر الموت.

---

[1]مصدر سابق، ترتيب المدارك، القاضي عياض، (5/310-319).

[2]المصدر نفسه، (6/215_221).

[3]مصدر سابق، الديباج المذهب، ابن فرحون المالكي، (2/198).

[4]مصدر سابق، رياض النفوس، أبو بكر المالكي، (14).

[5] منشورات كلية الآداب، بن أبي شنب، جامعة الجزائر، 1332هـ/1915م.

[6]مصدر سابق، رياض النفوس، أبو بكر المالكي، (14).

[7]مصدر سابق، رياض النفوس، أبو بكر المالكي، (14).

_عذاب القبر.

_كتاب عوالي حديثه.

_كتاب في الصّلة"[1].

_"ثقات الرّجال وضعافهم"[2].

الفرع الثّاني: ثناء العلماء عليه ومحنته ووفاته.

أولا: ثناء العلماء عليه.

لقد حظي الإمام أبي العرب القيرواني، بالثّناء عليه من قبل تلاميذه وعلماء المغرب، وهذا يعود لكونه عالما جليلاً يستحقّ الثّناء، قال أبو عبد الله الحسين بن سعيد الخرّاط: "كان رجلاً صالحاً، ثقة عالماً بالسّنن، والرّجال، من أبصر أهل وقته بها، كثير الكتب، حسن التّقييد، كريم النّفس والخلق وقال ابن أبي دليم (351هـ): وكان حافظاً للمذهب، معتنياً به، وغلب عليه الحديث والرّجال، وتصنيف الكتب والرّواية، والإسماع"[3]، وقال أبو بكر عبد الله بن محمد المالكي: "وكانت أوصافه أوسع من أن يحملها كتاب...وكان ضابطا كثير التّقييد لكتبه، عالما بما فيها"[4]، وقال الدّبّاغ: "كان أبو العرب إمام عصره، وواحد دهره، دأب في طلب العلم، وبرع فيه براعة فاق فيها من تقدمه من رجال أفريقيّة...، وهو رافع لواء التّاريخ بأفريقيّة مع تقدّمه في علم الأثر، وبصره بالفقه ومعاني الحديث"[5]، وقال تلميذه محمد بن حارث الخشني: يغلب عليه الرّواية والجمع، ولم أحسّ عنده علما ولا فقها، أمّا غلبة الرّواية والجمع، فقد مرّ ما يؤيّده، أمّا تجريده من العلم والفقه فقد مرّ ما يناقضه[6]، وكما قال صاحب كتاب تراجم المؤلفين التّونسيين، أنّ السّبب من نقد شيخه غير معروف[7]، والله أعلم.

---

[1]مصدر سابق، ترتيب المدارك، القاضي عياض، (324/5)، مرجع سابق، شجرة النور الزكية، محمد بن سالم بن مخلوف، (125/1)، مرجع سابق، قلادة النحر، أبو محمد الطيب بامخرمة الشافعي، (91/3).

[2]مصدر سابق، طبقات علماء أفريقية، أبو العرب القيرواني، (33/1)، وكتاب ثقات الرجال وضعافهم سماه ابن حجر بكتاب "الضعفاء"، (لسان الميزان، تح: دائرة المعارف النظامية بالهند، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت لبنان، ط2، 1390هـ/1971م، (24/1)).

[3]مصدر سابق، ترتيب المدارك، القاضي عياض، (324/5)، مرجع سابق، تراجم المؤلفين التونسيين، محمد محفوظ، (359/3).

[4]مصدر سابق، رياض النفوس، أبو بكر المالكي، (306/2-309).

[5]مصدر سابق، معالم الإيمان، الدباغ، (37/3).

[6]مصدر سابق، ترتيب المدارك، القاضي عياض، (360/3).

[7]مرجع سابق، تراجم المؤلفين التونسيين، محمد محفوظ، (360/3).

ثانيا: محنته:

لقد امتحن أغلب العلماء في حياتهم، فمنهم من امتُحن بخلق القرآن، ومنهم من امتحن بعلمه وغيرها، فالإمام أبو العرب القيرواني امتحن كغيره من العلماء، بالتّهمة في السّلطان من طرف بني عبيد بسبب بني الأغلب، وسجن بسببها مع ابنه.[1]

ثالثا: وفاته:

"تُوفي _رحمه الله_ يوم الأحد لثمان بقين من ذي القعدة، سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة"[2]، بعد المعركة التي خاضها ضدّ العبيديين والتّي أُسر فيها، وتوفي في السّجن[3]،" وصلّى عليه أحمد بن أبي الوليد(345هـ) صاحب الصّلاة، بعد أنْ قال لابنه أبي العبّاس: تقدم صلّ على أبيك، فقال: لا أفعل هو أوصى أنْ تصلّي عليه، فتحوّل إلى مروان بن نصر العابد(340هـ)، وإلى أبي إسحاق السّبائي(356هـ)، فقال لهما: تقدّما فصلّيا، فقالا له: أنت أحقّ، فصلّى عليه جمع عظيم. وقيل: صلّى عليه ولده، ودفن بباب سلم"[4].

وعليه بعد هذه الجولة العلميّة، للتعريف بالعلاّمة أبي العرب التّونسي القيرواني، المولود سنة إحدى وخمسين ومائتين، نخلص إلى أنّ الإمام أبا العرب برز في العديد من العلوم، وخاصّة في علم الحديث، وذلك لنشأته في مدينة عُرفت بالعلم والعلماء، وأيضا سماعه على كثير من الشّيوخ، ممّا جعله يُتقن العديد من العلوم، على الرّغم من الصّعاب والمشاقّ التي تلقّاها أثناء طلبه للعلم، بسبب البيئة الأسريّة التي عُرفت بتقاليد الإمارة، فوالداه حيث أنّ والداه رفضوا أن يلتحق بمجالس العلم، وكذلك الوضع السّياسي الذي عاشه، والمعروف باستيلاء الدّولة العبيديّة على مدينة القيروان، حتى أنّه سُجن

---

[1] مصدر سابق، ترتيب المدارك، القاضي عياض، (324/5).

[2] مصدر سابق، ترتيب المدارك، القاضي عياض، (326/5).

[3] تاريخ الأدب العربي، بروكلمان، تح: عبد الحليم النجار وآخرون، دار المعارف، مصر، ط 3، 1977م، (مج79/3/3)، مرجع سابق، تراجم المؤلفين التونسيين، محمد محفوظ، (361/3)، وقد أشار بروكلمان على أنه قتل بعد أسره، وذكر الدباغ صاحب معالم الإيمان بأنه قتل قرب المهدية بالوادي المالح،(مصدر سابق، معالم الإيمان، الدباغ، (34/3)، و"الوادي المالح": هو وادي بين تماجر والمهدية، والذي كانت فيه الواقعة المشهورة بين أبي يزيد وأبي القاسم، (الروض المعطار في خبر الأقطار، أبو عبد الله محمد بن عبد المنعم الحميري، تح: إحسان عباس، مؤسسة ناصر للثقافة، بيروت، ط2، 1980م، (136))، و"تماجر": هي مدينة تونسية، تقع بغرب المهدية وبينها وبين المهدية الوادي المالح(مصدر سابق، الاستبصار في عجائب الأمصار، كاتب مراكشي، (118)).

[4] مصدر سابق، رياض النفوس، أبو بكر المالكي، (306/2).

بسببهم، لكن لم تصدّه العقبات، فطلب العلم وعلّم، وألّف المؤلّفات، حتى أصبح عالما يُثنى عليه، فنقلوا علمه من بعده، وأقرّوا له بالإمامة.

المبحث الثالث: مهمات في الجرح والتعديل

المطلب الأول: تعريف علم الجرح والتعديل

المطلب الثاني: مشروعية علم الجرح والتعديل

المطلب الثالث: العدالة وطرق إثباتها

المطلب الرابع : الضبط وطرق إثباته

المطلب الخامس: ألفاظ الجرح والتعديل ومراتبها

المطلب السادس: ضوابط تعارض الجرح والتعديل

المطلب السابع: الاعتبار الشواهد والمتابعات

المبحث الثالث: مهمات في الجرح والتعديل

المطلب الأول:تعريف علم الجرح والتعديل

تعريف الجرح

ب . الجرح في الاصطلاح:

وصف الراوي في عدالته أوضبطه بما يقتضي تليين روايته أو تضعيفها أو ردَّها.

فالموصوف بما يقتضي تليين روايته هو (الصدوق سيئ الحفظ) تتقوى روايته بوجود قرينة مرجّحة لجانب ضبطه لحديث معين.

والموصوف بما يقتضي تضعيف روايته لا يخلو تضعيفه من ثلاث حالات هي:

الأولى: أن يكون تضعيفاً مطلقاً فهذا لا تقبل معه رواية الراوي عند تفرّده بها ولكن تتقوى بالمتابعة من مثله فترتقي إلى حسن لغيره.

الثانية: أن يكون تضعيفاً مقيداً بالرواية عن بعض الشيوخ أو في بعض البلدان أو في بعض الأوقات فيختص الضعف بما قُيد به دون سواه.

الثالثة: أن يكون تضعيفاً نسبياً وهو الواقع عند المفاضلة بين راويين فأكثر فهذا لا يلزم منه ثبوت الضعف المطلق في الراوي بل يختلف الحكم عليه بحسب قرينة الحال في تلك المفاضلة.

وأمّا الموصوف بما يقتضي ردَّ روايته فهو الضعيف جداً فمن دونه لا يُقَوِّي غيره ولا يَتَقَوَّى بغيره.

***التعديل في الاصطلاح:**

وصف الراوي في عدالته وضبطه بما يقتضي قبول روايته[1]

تعريف علم الجرح والتعديل: هو: علم يبحث فيه عن جرح الرواة وتعديلهم بألفاظ مخصوصة وعن مراتب تلك الألفاظ.[2]

[1] – ضوابط الجرح والتعديل، عبد العزيز بن العبد اللطيف، ص 23

[2]– أبجد العلوم، القنوجي، ص357.

المطلب الثاني: مشروعية علم الجرح والتعديل

الكلام في الرجال من أجل الاحتياط للدين مشروع بالكتاب والسنة. قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ﴾[الحجرات:6])،وقال تعالى: ﴿وَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجَالِكُمْ فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى﴾ [البقرة:282].

وقال تعالى: ﴿وَأَشْهِدُوا ذَوَي عَدْلٍ مِنْكُمْ وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ﴾ [الطلاق:2] وقال تعالى: ﴿يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ﴾ [المائدة:95]. ففي الآية الأولى يأمر الله تعالى بالتثبت في الأخبار، وفي الآيات الأخرى يطلب الله تعالى العدل والرضى في الشهود.

ومعلوم أن الأمر بالتثبت في الأخبار في الآية الأولى عام، فالأخبار التي تنقل عن الله ورسوله تدخل فيها دخولاً أولياً.

وطلب الرضى والعدل في حديث النبي صلى الله عليه وسلم، الذي هو دين للأمة وتشريع لها، وهو المصدر الثاني في التشريع، أولى من أن يطلب في الشهادة.[1]

المطلب الثالث: العدالة وطرق إثباتها

العدالة: مَلَكَةٌ تحمل المرء على ملازمة التقوى والمروءة[2]

العدل: هو المسلم البالغ العاقل السالم من أسباب الفسق وخوارم المروءة

طرق إثبات العدالة:

الأمر الأول: الشهرة والاستفاضة

تثبت عدالة الراوي بالاستفاضة والشهرة بالخير، فمن استفاضت عدالتهم، واشتهروا بالتوثيق والاحتجاج بهم بين أهل العلم وشاع الثناء عليهم فهم عدول، وذلك مثل مالك والشافعي وأحمد وشعبة والثوري وابن عيينة وابن المبارك والأوزاعي ويحيى بن معين وعلي بن المديني، ومن جرى مجراهم في نباهة الذكر واستقامة الأمر فلا يسأل عن عدالة هؤلاء، إنما يسأل عن عدالة من خفي أمره، وقد سئل أحمد عن إسحاق بن راهويه، فقال: "مثل إسحاق يسأل عنه! ". وسئل ابن معين عن أبيعبيد؟

---

[1] – الحافظ ابن حجر ومنهجه في تقريب التهذيب، علي بن نايف الشحود، ص5.

[2]–نزهة النظر، ابن حجر، ص 91.

فقال: "مثلي يسأل عن أبي عبيد أبو عبيد يسأل عن الناس"، أما من ليس على هذا الحال فإنما تثبت عدالتهم بتعديل أئمة هذا العلم، ولو واحد على الصحيح، وكذا التجريح يكتفى فيه بقول واحد؛ وذلك لأن العدد لم يشترط في قبول الخبر، فلا يشترط في جرح راويه ولا تعديله وذلك بخلاف الشهادة فإنه لا بد فيها في التعديل والتجريح من اثنين، وهذا ما عليه الأكثرون.[1]

الأمر الثاني: تَنْصيصُ الأئمة المعَدِّلين على عدالة الراوي.

ويكفي تعديل الإمام الواحد على القول الراجحقياساً على قبول خبر الراوي الثقة عند تفرّده.[2]

المطلب الرابع: الضبط وطرق إثباته

الضبط هو الحفظ والإتقان للمحفوظ، وهو: على قسمين:

1-ضبط صدر: أن يثبت الراوي ما حفظه بحيث يتمكن من استحضاره متى شاء.

2-ضبط كتاب: أن يصون كتابه الذي كتب فيه منذ سمع فيه وصححه وقابله إلى أن يؤدي منه.

لمعرفة حفظ الراوي هناك طرق يسلكها المحدثون.

- تنصيص الأئمة على حفظه.
- مقارنة رواياته برواية الثقات فإذا وافقها فهو حافظ.
- اختبار الراوي.

المطلب الخامس: ألفاظ الجرح والتعديلومراتبها

وإليكم بيان مراتب التعديل والجرح على ضوء ما ذكره الحافظ بن حجر في التقريب والنزهة مع إيراد بعض التعليقات والفوائد لأبي شهبة في كتابه الماتع " الوسيط"

المرتبة الأولى: الوصف بما يدل على المبالغة وهو الوصف بأفعل؛ مثل فلان أوثق الناس، وأعدل الناس وإليه المنتهى في التثبت.

المرتبة الثانية: ما كرر فيه أحد ألفاظ التعديل إما لفظا كثقة ثقة، أو ثبت ثبت أو حجة حجة، أو معنى كثقة حجة، أو ثقة حافظ، أو ثقة حجة، أو حجة حافظ إلى نحو ذلك.

---

[1]- الوسيط، أبو شهبة، ص391 و392.

[2] ضوابط الجرح والتعديل، عبد العزيزبن عبد اللطيف، ص38.

المرتبة الثالثة: ثقة، أو ثبت، أو حجة، أو إمام، أو حافظ، أو متقن، أو عدل إلى نحو ذلك.

المرتبة الرابعة: من قصر عن درجة الثالثة قليلا وإليه الإشارة بقولهم: صدوق، أو محله الصدق، أو لا بأس به.

المرتبة الخامسة: من قصر عن درجة الرابعة قليلا، وإليه الإشارة: صدوق سيئ الحفظ، أو صدوق يهم، أو: له أوهام، أو يخطئ، أو تغير بأخرة. ويلحق بذلك من رمي بنوع من البدعة كالتشيع، والقدر، والنصب، والإرجاء، والتجهم مع بيان لداعية من غيره.

المرتبة السادسة: من ليس له من الحديث إلا القليل، ولم يثبت فيه ما يترك حديثه من أجله وإليه الإشارة بلفظ مقبول حيث يتابع، وإلا فلين الحديث.

المرتبة السابعة: ما أشعر بالقرب من أسهل التجريح كشيخ، يروى حديثه، يعتبر به وبين ذلك مراتب لا تخفى.[1]

قال أبو شهبة: وما ينبغي أن يعلم أن بعض الكلمات قد يعتبره بعض العلماء من مرتبة، والآخر يعتبرها من مرتبة أخرى فلا يشكلن عليك الأمر وإنما هو يرجع إلى اختلاف الاعتبار والأنظار.[2]

"**فائدة**": قولهم: مقارب الحديث قال العراقي: ضبط في الأصول الصحيحة بكسر الراء، وقيل: إن ابن السيد حكى فيه الفتح والكسر، وأن الكسر من ألفاظ التعديل، والفتح من ألفاظ التجريح قال: وليس ذلك بصحيح بل الفتح والكسر معروفان حكاهما ابن العربي في "شرح الترمذي" وهما على كل حال من ألفاظ التعديل، وممن ذكر ذلك الذهبي.[3]

"**فائدة أخرى**":

قول العلماء "إلى الصدق ما هو، وللضعف ما هو" معناه قريب من الصدق والضعف فحرف الجر يتعلق بقريب مقدرا، و"ما" زئدة في الكلام –أي هو قريب من الصدق، والضعف– كما قال عياض والنووي في حديث الجساسة الذي رواه مسلم: "من قبل المشرق ما هو" المراد إثبات أنه في جهة المشرق.

---

[1]– تقريب التهذيب، ابن حجر، ص80، نزهة النظر، ابن حجر، ص399و.400

[2] – الوسيط، أبوشهبة، ص 410.

[3] – المصدر نفسه، ص 411.

وقولهم واه بمرة أي قولا واحدا لا تردد فيه، فكأن الباء زائدة، وقولهم: تعرف وتنكر أي يأتي مرة بالمشاهير أي الأحاديث المعروفة ومرة بالمناكير.[1]

مراتب الجرح:

المرتبة الأولى: – نحو قولهم: فيه مقال. فيه ضعف. ليس بذاك القويّ....إلى آخره

المرتبة الثانية: نحو قولهم: لا يُحتجُّ به، مضطرب الحديث ... إلى آخر ما هنالك.

المرتبة الثانية: نحو قولهم: رُدَّ حديثه. ضعيفٌ جِدّاً. واهٍ بمرةٍ.

المرتبة الثالثة: نحو قولهم: يسرق الحديث. متَّهَمٌ بالكذب، أو الوضع. ساقط.

المرتبة الرابعة: نحو قولهم: دجّالٌ. كذّاب. وضّاعٌ. يضع. يكذب.

المرتبة الخامسة – ما يدلّ على المبالغة، ك: أكذب الناس، إليه المنتهى في الكذب، ركْن الكذب.

وحُكم هذه المراتب أنه: لا يُحتجُّ بأصحابها، لكن، المرتبتان الأُوليان: يكتب حديث أصحابهما للاعتبار. وتصنيفُ هذه المراتب أمرٌ اجتهاديٌّ، والعبرة بدلالة اللفظة وحُكْمِ صاحبها.[2]

قال أبو شهبة: فعلى الناظر في كتب الجرح والتعديل، وكتب الرجال أن يدقق ويحقق ويبحث في اصطلاحات العلماء حتى يصل إلى الحق والصواب فيما يذكرون.[3]

المطلب السادس: ضوابط تعارض الجرح والتعديل

لتعارض الجرح والتعديل صورتان. هما:

1 . أن يكون تعارضهما بصدورهما من إمامين فأكثر.

2 . أن يتعارضا وقد صدرا من إمام واحد.

والمراد بالجرح هنا: الجرح المفسّر.

الصورة الأولى: إذا تعارضا وقد صدرا من إمام واحد فلذلك حالتان. هما:

الحالة الأولى:

أن يتبين تغيرُ اجتهاد الإمام في الحكم على ذلك الراوي، فالعمل حينئذ على المتأخر من قوليه.

---

[1] – الوسيط، أبو شهبة، ص413.

[2] – تعليق نزهة النظر، الرحيلي، ص 174.

[3] – الوسيط، أبو شهبة، ص 413.

والحالة الثانية:

ألا يتبين تغيُّرُ اجتهاد الإمام في حكمه على الراوي، فالعمل على الترتيب التالي:

أ – يطلب الجمع بين القولين.

ب –إذا لم يمكن الجمع، طُلِب الترجيح بين القولين بالقرائن.

جـ– إذا لم توجد قرينة خاصة يرجّح بها فيؤخذ بأقرب القولين إلى أقوال أهل النقد وبالأخص أقوال الأئمة المعتدلين.

د – إذا لم يتيسّر ذلك كله فالتوقف حتى يظهر مرجّح.

الصورة الثانية: إذا تعارضا الجرح والتعديل بصدورهما من إمامين فأكثر.[1]

إذا تعارضَ الجرحُ والتعديلُ في راوٍ واحدٍ. فجرَّحَهُ بعضُهم، وَعدَّلَهُ بعضُهم، ففيهِ ثلاثةُ أقوالٍ:

أحدُها: أنَّ الجرحَ مقدَّمٌ مطلقاً، ولو كانَ المعدِّلُونَ أكثرَ. ونقلَهُ الخطيبُ عن جمهورِ العلماءِ. وقال ابنُ الصلاحِ: إنَّهُ الصحيحُ وكذا صحَّحَهُ الأصوليون كالإمام فخرِ الدينِ والآمديّ؛ لأنَّ مع الجارحِ زيَادةَ علمٍ، لم يطّلعْ عليها المعدِّل؛ ولأنَّ الجارحَ مصدّقٌ للمعدِّل فيما أخبرَ به عن ظاهرِ حالِهِ، إلا أنّهُ يخبرُ عن أمرٍ باطنٍ خَفِي عن المعدِّلِ.

والقولُ الثاني: أنّهُ إنْ كانَ عددُ المعدّلينَ أكثرَ قُدِّمَ التعديلُ. حكاه الخطيبُ في " الكفايةِ "، وصاحبُ " المحصولِ "؛ وذلك لأنَّ كثرةَ المعدّلين تقوّي حالَهُم، وتوجبُ العملَ بخبرِهم. وقلّةَ الجارحينَ تُضْعِفُ خبرَهُم. قال الخطيبُ: وهذا خطأٌ وبُعْدٌ ممَّنْ توهَّمَهُ؛ لأنَّ المعدِّلين، وإن كثروا ليسُوا يخبرُونَ عن عَدَمِ ما أخبرَ به الجارحُونَ. ولو أخبرُوا بذلكَ لكانتْ شهادةً باطلةً على نفيٍّ.

والقولُ الثالثُ: أنّهُ يتعارضُ الجرحُ والتعديلُ فلا يرجَّحُ أحدُهما، إلاّ بمرجِّحٍ، حكاهُ ابنُ الحاجبِ. وكلامُ الخطيبِ يقتضي نفي هذا القولِ الثالثِ. فإنّهُ قالَ: اتّفقَ أهلُ العلمِ على أنَّ مَنْ جَرَّحَهُ الواحدُ والاثنانِ، وعَدَّلَهُ مثلُ عددِ مَنْ جَرَّحَهُ، فإنَّ الجرحَ به أولى. ففي هذهِ الصورةِ حكايةُ الإجماعِ على تقديمِ الجرح خلاف ما حكاهُ ابنُ الحاجبِ.[2]

والراجح: أن الأصل تقديم الجرح المفسر على التعديل، لكن ذلك ليس على إطلاقه، بل هو مقيَّد بضوابط الجرح والتعديل

---

[1]– ضوابط الجرح والتعديل، عبد العزيز بن عبد اللطيف

[2] – شرح التبصرة والتذكرة، العراقي، ص .111

الأصل المعتبر عند تعارض الجرح والتعديل تقديم الجرح المفسر على التعديل، وتقديم التعديل على الجرح المبهم، ولكن هذا الأصل تقيّده ضوابط متعددة توجد في ثنايا كلام الأئمة عند الموازنة بين الآراء المختلفة في توثيق الراوي وتضعيفه.

ومن أهم تلك الضوابط ما يلي:

1 ـ اعتبار مناهج الأئمة في جرحهم وتعديلهم؛ فإنهم على ثلاثة أقسام هي:

أ ـ من هو متعنِّتٌ في الجرح متثبِّتٌ في التعديل، يغمز الراوي بالغلطتين والثلاث، ويُلَيِّنُ بذلك حديثه. ومن هؤلاء: شعبة بن الحجاج (ت 160هـ)، ويحيى ابن سعيد القطان (ت 198هـ)، ويحيى بن معين (ت 233هـ)، وأبو حاتم الرازي (ت 277هـ)، والنسائي (ت303هـ).

ب ـ من هو معتدل في التوثيق منصف في الجرح. ومنهم: سفيان الثوري (ت 161هـ)، وعبد الرحمن بن مهدي (ت 198هـ)، وابن سعد (ت 230هـ)، وابن المديني (ت 234هـ)، والإمام أحمد (ت 241هـ)، والبخاري (ت256هـ)، وأبو زرعة الرازي (ت 264هـ)، وأبو داود (ت 275هـ)، وابن عدي (ت 365هـ)، والدارقطني (ت 385هـ).

جـ ـ من هو متساهل مثل:

أبي الحسن أحمد بن عبد الله العجلي (ت261هـ)، وأبي عيسى الترمذي (ت 279هـ)، وابن حبان (ت354هـ) والدارقطني (ت 385هـ) في بعض الأوقات، وأبي عبد الله الحاكم (ت 405هـ)، وأبي بكر البيهقي (ت 458هـ).

وفائدة هذا التقسيم: النظر في أقوال الأئمة عند إرادة الحكم على الراوي.

فإذا جاء التوثيق من المتشددين، فإنه يُعضُّ عليه بالنواجذ لشدة تثبُّتِهم في التوثيق إلّا إذا خالف الإجماع على تضعيف الراوي أو كان الجرح مفسّرا بما يجرح فإنه يقدم على التوثيق، ولكن إذا جرَّحوا أحداً من الرواة، فإنه يُنظر هل وافقهم أحد على ذلك؟

فإن وافقهم أحد على ذلك التضعيف ولم يُوثِّق ذلك الراوي أحدٌ من الحُذَّاق فهو ضعيف، وإن لم يوافقهم أحد على التضعيف، فإنه لا يؤخذ بقولهم على إطلاقه، ولكن لا يطرح مطلقاً، بل إن عارضه توثيق من معتبر فلا يقبل ذلك الجرح إلّا مفسّراً.

وإذا جاء التوثيق من المتساهلين فإنه يُنظر. هل وافقهم أحد من الأئمة الآخرين على ذلك؟

فإن وافقهم أحد أُخِذَ بقولهم، وإن انفرد أحدهم بذلك التوثيق فإنه لا يُسلَّم له فإن من عادة ابن

حبان توثيق المجاهيل.

وأما الجرح فليسوا فيه على منهج واحد، بل منهم من يتساهل مع الضعفاء أيضاً كالعجلي

ومنهم من يتعنّت أحياناً كابن حبان. ولذلك يتعقّبه الذهبي على التعنت في مواضع كثيرة

وأما المعتدلون المنصفون. فإنه يُعتمد على أقوالهم في الحكم على الرواة جرحاً وتعديلاً ما لم يُعارض توثيقهم بجرح مفسّر خال من التعنّت والتشدد فإنه يقدم على التوثيق.

2 . كل طبقة من طبقات نقّاد الرجال لا تخلو من متشدد ومتوسط: فمن الأولى: شعبة بن الحجاج، وسفيان الثوري، وشعبة أشدّهما.

ومن الثانية: يحيى القطان، وعبد الرحمن بن مهدي، ويحيى أشد من عبد الرحمن.

ومن الثالثة: يحيى بن معين، والإمام أحمد، ويحيى أشد من أحمد.

ومن الرابعة: أبو حاتم الرازي، والبخاري، وأبو حاتم أشد من البخاري.

والفائدة من معرفة ذلك، طلب المقارنة بين أقوال النقّاد من الطبقة الواحدة في حكمها على الراوي.

3 . يُتوقف في قبول الجرح إذا خُشِيَ أن يكون باعثه الاختلاف في الاعتقاد أو المنافسة بين الأقران.

ويلتحق بذلك ما يكون سببه المنافسة في المراتب، فكثيراً ما يقع بين العصريين الاختلاف والتباين لهذا وغيره، فكل هذا ينبغي أن يُتأنَّى فيه ويُتأمَّل..

4 . لا يقبل الجرح في حق من استفاضت عدالته واشتهرت إمامته، ولذلك لا يُلتفت إلى كلام ابن أبي ذئب في الإمام مالك، ولا إلى كلام النسائي في أحمد ابن صالح المصري، لأن هؤلاء أئمة مشهورون صار الجارح لهم كالآتي بخبر غريب لو صحّ لتوفرت الدواعي على نقله.[1]

وفي مقابل ذلك لا يؤخذ بتوثيق إمامٍ لراوٍ اتفق الأئمة على تركه ولذلك أعرضوا عن توثيق الإمام الشافعي لإبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي مولاهم.

5 . لا عبرة بجرح لم يصح إسناده إلى الإمام المحكي عنه.

6. لا يُلتفت إلى الجرح الصادر من المجروح إلّا إذا كان الجارح إماماً له عناية بهذا الشأن وقد خلا الراوي المجروح عن التوثيق ولم تظهر قرينة تدل على تحامل الجارح في جرحه.

[1] – قاعدة في الجرح والتعديل، السبكي، ص20/19.

7 . لا يلتفت إلى جرح يغلب على الظن أن مصدره ضعيف.

8 . يُتأنى في الأخذ بجرح الإمام المتأخر إذا عارض توثيق الأئمة المتقدمين حتى يتبين وجهه بما يجرح الراوي مطلقاً.

9. قد يقع الجرح بسبب الخطأ في النَّسخ من الكتب.

10. يراعى سياق الكلام الذي ترد أثناءه ألفاظ الجرح والتعديل وقرائن الأحوال التي اقتضت ورودها في الراوي.[1]

قال الذهبي: والكلامُ في الرُّواة يَحتاجُ إلى وَرَعٍ تامّ، وبَراءةٍ مِن الهوى والمَيْل، وخِبرةٍ كاملةٍ بالحديثِ، وعِلَلِه، ورجالِه. ثم نحن نفتَقِرُ إلى تحرير عباراتِ التعديلِ والجرح، وما بين ذلك مِن العباراتِ المتَجَاذَبَة. ثم أهَمُّ مِن ذلك، أن نَعلمَ بالاستقراءِ التامِّ عُرْفَ ذلك الإمامِ الجِهْبِذ، واصطلاحَه، ومقاصِدَه، بعباراتِه الكثيرة.[2]

12 . قد يرِدُ إطلاق التوثيق من الأئمة المتقدمين أكثر شمولاً منه عند المتأخرين وهو عند المتأخرين، أكثر تحديداً لدرجة الراوي.

ومن ذلك أن بعض المتقدمين قد يُطْلِقُ لفظ (ثقة) على الثقة، وعلى الصدوق.

وقد يقرنون اللفظين معاً (ثقة صدوق) عند الحكم على الراوي.

ويوضح ذلك أن الحديث عند المتقدمين إما صحيح وإما ضعيف.

ولذلك يُستفاد من تصنيف المتأخرين لمراتب ألفاظ الجرح والتعديل في الترجيح بين من يشتركون عند المتقدمين في مطلق القبول أو في مطلق التضعيف.

12 . قد يتخصص الراوي في فن من فنون الرواية بسبب ما يبذله فيه من جهد في تلقّيه وأدائه، فيكون حجّة في ذلك الفن، وأمّا ما سواه من فنون الرواية فقد يحتج به فيه، وقد تقصر درجته عن الاحتجاج، وربما قصرت عن درجة الاعتبار.

13 . قد ترد ألفاظ الجرح والتعديل المنقولة من كتب المتقدمين مختصرة أو محكيّة بالمعنى في كتب المتأخرين لاضطرارهم إلى جمع أكبر عدد من الرواة في كتاب واحد، فيؤثر ذلك الاختصار وتلك الحكاية للفظ الجرح والتعديل في الحكم على الراوي توثيقاً وجرحاً.

---

[1] –ضوابط الجرح والتعديل، عبد العزيزبن عبد اللطيف، ص71الى 77.

[2] –الموقظة، الذهبي (81/1).

ولذا يتعيّن توثيق تلك الأقوال من مصادرها الأصلية.

14 . يتأثر الجرح والتعديل الصادران من الأئمة المتأخرين بقدر اطلاعهم على أقوال الأئمة المتقدمين في الحكم على الراوي.

15ـــــ لا يشترط في الرواة المتأخرين ما يشترط في المتقدمين من الضبط والإتقان.[1]

المطلب السابع: الاعتبار الشواهد والمتابعات.

تعريف الاعتبار

لغة: (عبر)قال ابن فارس: العين والباء والراء أصلٌ صحيح واحدٌ يدلُّ على النفوذ والمضيِّ في الشيء.[2]

. **الاعتبار اصطلاحا**:الاعتبار، فهو الاختبار، والنظر، والسبر في دواوين السنة؛ للبحث عن المتابعات، والشواهد، ولذا يقول الحافظ العراقي –رحمه الله تعالى– في نظمه، للألفية "الاعتبار سبرك الحديث":

الاعتبار سبرك الحديث هل ... شارك راوٍ غيره فيما حمل

فالاعتبار هيئة التوصل، وطريقة التوصل لمعرفة المتابعات، والشواهد، "الاعتبار سبرك الحديث" يعني اختبارك، ونظرك الحديث في دواوين السنة، والبحث عن الطرق، هذا هو الاعتبار "هل شارك" راويه الذي يظن تفرده به "راو غيره فيما حمل".[3]

المتابعة

لغة: قال ابن فارس (تبع) التاء والباء والعين أصل واحد لا يشذ عنه من الباب شيءٌ، وهو التُّلُوُّ والقَفْو. يقال تبِعْتُ فلاناً إذا تَلَوْتَه [و] اتّبعْتَه. وأتْبَعْتُهُ إذا لحِقْتَه. والأصل واحد، غير أنّهم فَرَقوا بين القَفْو واللُّحُوق فغيَّرُوا البناءَ أدنى تغييرٍ.[4]

---

[1] – ضوابط الجرح والتعديل، عبد العزيز بن عبد اللطيف، ص78 إلى98.

[2]–معجم مقاييس اللغة، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا:تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر،ط: 1399هـ - 1979م ج4 ص207.

[3] –شرح ألفية العراقي، أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم العراقي،الشارح: عبد الكريم بن عبد الله بن عبد الرحمن بن حمد الخضير دروس مفرغة من موقع الشيخ الخضير ج12 ص13.

[4]–المصدر السابق،معجم مقاييس اللغة، لابن فارس، ج1 ص362

اصطلاحا: فالتابع هو الذي يشارك فيه راويه من قبل معتبر به، هذا هو التابع، والخلاف بين أهل العلم في المتابع، والشاهد، والفرق بينهما، منهم من يخص المتابع إذا كان المتن بلفظه يروى منطريق آخر، ولو اختلف الصحابي، منهم من يطلق المتابع على اتحاد اللفظ، ولو اختلف الصحابي، والشاهد على اختلاف اللفظ، يعني أن يروى الحديث بالمعنى، ولو اتحد الصحابي، هذا قول في هذه المسألة، والذي يختاره أكثر المتأخرين أن المتابع ما اتحد صحابيه، ولو وجد الاختلاف في اللفظ، والشاهد ما اختلف صحابيه، ولو اتحد اللفظ، فإن يكن شورك من معتبر به فتابع" إن شورك فيما حمل عن شيخه مباشرة؛ فتابع متابعة تامة، إن شورك في شيخه، الراوي الأدنى إن شورك في شيخه فمتابعة تامة، وإن شورك في شيخ شيخه فمتابعة لكنها قاصرة، وإن توبع في الشيخ الثالث متابعة لكنها أقصر.[1]

الشاهد

لغة: قال ابن فارس (شهد) الشين والهاء والدال أصلٌ يدلُّ على حضور وعلم وإعلام، لا يخرُج شيءٌ من فروعه عن الذي ذكرناه. من ذلك الشَّهادة، يجمع الأصولَ التي ذكرناها من الحضور، والعلم، والإعلام. يقال شَهد يشهد شهادةً. والمِشهد: محضر النّاس.[2]

تعريف الشاهد:هو الحديث الذي يشارك فيه رواته رواة الحديث الفرد لفظاً ومعنى، أو معنى فقط مع الاختلاف في الصحابي.

والشواهد على نوعين:

أن يشارك الحديث الثاني الحديث الأول في اللفظ والمعنى، أو يشاركه بالمعنى دون اللفظ.[3]

تنبيه:

ثمَّ اعْلَم أَنه يدْخل فِي بَاب الْمُتَابَعَة والاستشهاد رِوَايَة من لَا يحْتَج بحَديثه وَحده بل يكون معدودا فِي الضُّعَفَاء وَفِي الصَّحِيحَيْنِ ذكر جمَاعَة من الضُّعَفَاء فِي المتابعات والشواهد، فِيهِ أَمْرَانِ:

أَحدهمَا ظَاهر تَقْيِيد ذَلِك بالمتابعة والشواهد أَنه لَا يجْرِي فِي الِاعْتِبَار وَأَنه لَا بُد فِيهِ من ثِقَة الرَّاوِي وَيُؤَيِّدهُ قَوْله أَولا فِي تَحْقِيق الِاعْتِبَار فَينْظر هَل روى [ذَلِك] ثِقَة غير أَيُّوب إِلَى آخِره

[1]–المصدر السابق، شرح الفية العراقي للخضير، ج12ص15.

[2]– المصدر السابق، –معجم مقاييس اللغة، لابن فارس، ج3ص221.

[3] – مقالات متعلقةالشيخ د. عبدالله بن حمود الفريح، تاريخ الإضافة 18/1/2014 :ميلادي – 1435/3/16 هجري رابط الموضوع:.https://www.alukah.net/sharia/0/65357/#ixzz6wN4L7V8

وَالظَّاهِر أَنه لَا فرق لِأَنَّهُ إِذا تسومح بذلك فِي الشواهد والمتابعات فالاعتبار كَذَلِك

الثَّانِي إِذا كَانَ الْمُقْتَضِي لقبُول روايتهم عدم الِاسْتِقْلَال بِمَا رَوَوْهُ فَيُقَال مَا الْفَائِدَة حِينَئِذٍ فِي الْمُتَابَعَة أَو الشَّاهِد وَجَوَابه أَن الْمَقْصُود تَكْثِير الطّرق للْحَدِيث وَجمعه فِي مَوضِع وَاحِد ليفسر بعضه بَعْضًا وليعلم أَن ذَلِك الضَّعِيف لم ينْفَرد بِهِ.[1]

[1]– النكت على مقدمة ابن الصلاح، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي الشافعي،تح: د. زين العابدين بن محمد بلا فريج، أضواء السلف – الرياض، ط: 1، 1419هـ - 1998م، ج:2، ص:171/170.

المبحث الرابع: الرواة الذين أخرج لهم الإمام مسلم في الأصول وضعفهم أبو العرب القيرواني

المطلب الأول: إسماعيل بن سميع الحنفي الكوفي أبو محمد

المطلب الثاني: الأسود بن العلاء

المطلب الثالث: أمية بن خالد الأزدي

المطلب الرابع: بكير بن مسمار

المطلب الخامس: حاجب بن عمر أبو خشينة 158هـ

المطلب السادس: مخرمة بن بكير.

المطلب السابع: أسباط بن نصر الهمداني.

المبحث الرابع: الرواة الذين أخرج لهم الإمام مسلم في الأصول وضعفهم أبو العرب القيرواني

المطلب الأول: إسماعيل بن سميع الحنفي الكوفي أبو محمد

وقال أبو العرب333هـ: إنما ترك مالك عكرمة لأنه كان يُرْمَى بهذا الرأي، وعكرمة أعلى وأكثر علماً من ابن سميع، فابن سميع أحق أن يترك ولا يقال فيه ثقة.[1]

وأمَّا من وثقه:

قَالَ يحيى بْن سَعِيد القطان أما الحديث فلم يكن بِهِ بأس.[2]

وقاليحيى بْن مَعِين233هـ: ثِقَة.[3]

وَقَال عَبد اللَّهِ بْن أَحْمَد بْن حنبل241هـ، عَنأبيه: صَالح.[4]

وقَال أَبُو حاتم 277هـ: صدوق صالح.[5]

وَقَال النَّسَائي303هـ: ليس به بأس.[6]

قَال أَبُو أَحْمَد بْن عدي 365هـ: وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ سُمَيْعٍ هَذَا حَسَنُ الْحَدِيثِ، يَعِزُّ حَدِيثُهُ، وَهو عِنْدِي لا بأس به.[7]

قال الحافظ بن حجر 852هـ: صدوق تكلم فيه لبدعة الخوارج من الرابعة.[8]

وأمّا من تكلم فيه:

قال محمد بن حميد عن جرير188هـ: "كان يرى رأي الخوارج كتبت عنه ثم تركته.[9]

---

[1]- إكمال تهذيب الكمال (2/ 179).

[2] - التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع (1/ 356).

[3]- تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (ص: 172).

[4]- العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (2/ 501).

[5]- الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (2/ 172).

[6]- تهذيب التهذيب (1/ 305).

[7]- الكامل في ضعفاء الرجال (1/ 465).

[8]- تقريب التهذيب (ص: 108).

[9]- تهذيب التهذيب (1/ 305).

قال ابن عيينة 198هـ: "كان بيهسيا[1]فلم أذهب إليه ولم أقربه" [2]

وقال أبو نعيم219هـ: "إسماعيل بيهسي جاور المسجد أربعين سنة لم ير في جمعة ولا جماعة"[3]

وقال الساجي: 307"هـ: كان مذموما في رأيه"[4]

وقال الأزدي 374هـ: "كان مذموم الرأي غير مرضي المذهب يرى رأي الخوارج.[5]

وقال الحاكم 405هـ: قرأت بخط أبي عمرو المستملى سئل محمد بن يحيى عن إسماعيل بن سميع فقال: "كان بيهسيا كان ممن يبغض عليا".[6]

كيفية إخراج الإمام مسلم له: أخرج له مسلم في صحيحه، في كتاب المساقاة، في بَابُ الْأَمْرِ بِقَتْلِ الْكِلَابِ، وَبَيَانِ نَسْخِهِ، وَبَيَانِ تَحْرِيمِ اقْتِنَائِهَا إِلَّا لِصَيْدٍ، أَوْ زَرْعٍ، أَوْ مَاشِيَةٍ وَنَحْوِ ذَلِكَ تحت رقم 1575.[7]وأخرج له أيضا: في كتاب الزهد والرقاق، في باب مَنْ أَشْرَكَ فِي عَمَلِهِ غَيْرَ الله، تحت رقم2986.[8]

خلاصة القول: من خلال سرد أقوال الموثقين والمتكلمين فيه سنخلص ما يلي:

- هناك من تكلم فيه من أجل البدعة فقد تكلم فيه ابن عيينة، والأزدي والساجي، وأبو نعيم، وضعفه أبو العرب لأجل ذلك.

---

[1] – والبيهسية طائفة من الخوارج ينسبون إلى أبي بيهس بموحدة مفتوحة بعدها مثناة من تحت ساكنة وهاء مفتوحة وسين مهملة وهو رأس فرقة من طوائف الخوارج من الصفرية وهو موافق لهم في وجوب الخروج على أئمة الجور وكل من لا يعتقد معتقدهم عندهم كافر لكن خالفهم بأنه يقول أن صاحب الكبيرة لا يكفر إلا إذا رفع إلى الإمام فأقيم عليه الحد فإنه حينئذ يحكم بكفره". تهذيب التهذيب (1/ 305).

[2]– المرجع نفسه، (1/ 305).

[3]– المرجع نفسه، (1/ 305).

[4]–تهذيب التهذيب، (1 / 154)، إكمال تهذيب الكمال: (2 / 178).

[5]– المرجع نفسه، (2/ 178).

[6]– تهذيب التهذيب، (1/ 305).

[7] – أخرج مسلم في "صحيحه" (5 / 37) برقم: (1575) (كتاب البيوع، باب الْأمر بقتل الكلاب) عنْ **إِسْمَاعِيلَ بْنِ سُمَيْعٍ**، حَدَّثَنَا أَبُو رَزِينٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَنِ اتَّخَذَ كَلْبًا لَيْسَ بِكَلْبِ صَيْدٍ وَلَا غَنَمٍ، نَقَصَ مِنْ عَمَلِهِ كُلَّ يَوْمٍ قِيرَاطٌ.

[8] – أخرجه مسلم في "صحيحه" (8 / 223) برقم: (2986) (كتاب الزهد والرقائق، باب من أشرك في عمله غير الله)عن إِسْمَاعِيلَ بْنِ سُمَيْعٍ، عَنْ مُسْلِمٍ الْبَطِينِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَنْ سَمَّعَ سَمَّعَ اللهُ بِهِ، وَمَنْ حجر، ص اللهُ بِهِ.

- هناك من وثقه من الأئمة وهم: يحي بن معين، وأحمد بن حنبل، والبخاري، وأبو حاتم، والنسائي، والفسوي، وابن عدي.

ومن خلال ما ذكرنا فإنا نسلك الجمع بين القولين: فأما من تكلم فيه من العلماء فإنا نحمل كلامهم على مذهبه البهيسي الصفري الخارجي وأما من وثقه فإنا نحمل كلامهم على الحديث لذلك قيد التوثيق البعض بالحديث؛ فقد سلك الحافظ بن حجر، والذهبي مسلك الجمع، وأما كلام أبي العرب فإنه يرى تضعيف بن سميع لمنهجه في قبول حديث المبتدع ورده.

المطلب الثاني: الأسود بن العلاء

اسمه ونسبه: والأسود بن العلاء بن جارية الثقفي المدني، نسيب عَمْرو بْن أَبي سفيان بْن أسيد بْن جارية.[1]

ذكره أبو العرب في «جملة الضعفاء».[2]

أمَّا من وثقه: قال النسائي في التمييز: ثقة، وكذا قال العجلي.[3] قال العجلي: الأسود بن العلاء بن جارية الثقفي: ثقة.[4]وخرج ابن حبان والحاكم حديثه في «صحيحيهما».[5]قال الذهبي: صدوق.[6]قال ابن حجر: ثقة.[7]

وأمّا من تكلَّم فيه:

قال أبو زرعة: شيخ ليس بالمشهور[8] .سُئل أبو زرعة عن الأسود بن العلاء فقال: شيخ ليس بذاك المشهور.[9]

---

[1] –الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، الذهبي، مصدر الكتاب: موقع يعسوب، (127/2).

[2] – إكمال تهذيب الكمال، (2/ 214).

[3] – تهذيب التهذيب: (1 / 172).

[4] – الثقات، للعجلي، ط: الباز، (ص: 67)، إكمال تهذيب الكمال: (2 / 214)، تهذيب التهذيب: (1 / 172).

[5] – إكمال تهذيب الكمال: (2 / 214).

[6] – الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة للذهبي (1/ 251).

[7] – تقريب التهذيب (ص: 111).

[8] – الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (2 / 293)، تهذيب الكمال (3 / 228).

[9] – الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، (2/ 293).

وخلاصة القول: مما سبق نستخلص أن الأسود بن العلاء ثقة، فمع تشدد النسائي، إلا أنه وثقه، رغم أنه من المتشددين، فتوثيق النسائي هذا يُعض عليه بالنواجد، وتضعيف أبي العرب وحده لا يرتقي ليعارض به قول بقية النقاد، وهذا ما رجحه النقاد المتأخرون كابن حجر والذهبي.

كيفية إخراج الإمام مسلم له: أخرج له مسلم في صحيحه حديثين، واحد في الأصول محتجا به،[1] وواحد في الشواهد والمتابعات،[2] والصحيح أنّه ثقة؛ وإنّ ضعفه أبو العرب.

المطلب الثالث: أمية بن خالد الأزدي

اسمه ونسبه وكنيته: أمية بن خَالِد بن الأسود بن هدبة، ويُقال: أمية بْن خَالِد بْن هدبة بْن عتبة الأزدي الثوباني القيسي، أَبُو عَبْد اللَّهِ البَصْرِيّ، أخو هدبة بْن خَالِد، من بني قيس بن ثوبان، من الأزد، وَكَانَ أكبر من هدبة[3].

وذكره أبو العرب القيرواني في «جملة الضعفاء».[4]

أمَّا من وثَّقه:

قال العجلي: أمية بن خالد بن الأسود بن هدبة الأزدي: ثقة.[5]قال أبو حاتم وأبو زرعة: أمية بن خالد ثقة.[6]قال الترمذي: وَأُمَيَّةُ بْنُ خَالِدٍ ثِقَةٌ.[7]وقال الدارقطني: "ما علمت إلا خيرا. [8]قال البزَّار:

---

[1] – أخرج مسلم في "صحيحه" (5 / 127) برقم: (1710) (كتاب الحدود، باب جرح العجماء والمعدن والبئر جبار) عَنِ **الْأَسْوَدِ بْنِ الْعَلَاءِ**، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: الْبِئْرُ جَرْحُهَا جُبَارٌ، وَالْمَعْدِنُ جَرْحُهُ جُبَارٌ، وَالْعَجْمَاءُ جَرْحُهَا جُبَارٌ، وَفِي الرِّكَازِ الْخُمُسُ.

[2] – أخرجه مسلم في "صحيحه" (8 / 182) برقم: (2907) (كتاب الفتن وأشراط الساعة، باب لا تقوم الساعة حتى تعبد دوس ذا الخلصة) عَنِ **الْأَسْوَدِ بْنِ الْعَلَاءِ**، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: لَا يَذْهَبُ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ حَتَّى تُعْبَدَ اللَّاتُ وَالْعُزَّى. فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنْ كُنْتُ لَأَظُنُّ حِينَ أَنْزَلَ اللهُ: **{هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ}** أَنَّ ذَلِكَ تَامًّا.قَالَ: إِنَّهُ سَيَكُونُ مِنْ ذَلِكَ مَا شَاءَ اللهُ، ثُمَّ يَبْعَثُ اللهُ رِيحًا طَيِّبَةً فَتَوَفَّى كُلَّ مَنْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةِ خَرْدَلٍ مِنْ إِيمَانٍ، فَيَبْقَى مَنْ لَا خَيْرَ فِيهِ، فَيَرْجِعُونَ إِلَى دِينِ آبَائِهِمْ.

[3] – الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 302/2.، تاريخ الإسلام 1075/4.

[4]– إكمال تهذيب الكمال (2/ 267).

[5]– الثقات للعجلي، ط: الباز (ص: 72).

[6]– الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (2/ 303).

[7]– سنن الترمذي ت شاكر (5/ 188).

[8]– تهذيب التهذيب (1/ 371).

وَأُمَيَّةُ ثِقَةٌ مَشْهُورٌ.[1]قال أحمد شاكر: أمية بن خالد الأزدي البصري: ثقة.[2]قال الألباني: أمية بن خالد وهو ثقة مشهور.[3]

وأمَّا من تكلَّم فيه:

قال العقيلي: عن الأثرم قال: سمعت أبا عبد الله يسأل عن أمية بن خالد فلم أره يحمده في الحديث قال: "إنما كان يحدث من حفظه لا يخرج كتابا".[4]

كيفية إخراج الإمام مسلم له: أخرج له مسلم في صحيحه، في الأصول[5]حيث أخرج حديث ابن عباس عن شعبة من طريقين فبدأ بطريق أمية بن خالد عن شعبة ثم ذكر متابعة النضر بن شميل عن شعبة، والمتابعات. [6]

وخلاصة القول: من خلال ما ذكرنا يترجح لدينا أنّ أمية بن خالد: ثقة.

المطلب الرابع: بكير بن مسمار

هو بكير بن مسمار القرشي الزهري، أَبُو مُحَمَّد المدني، أخو مهاجر بْن مسمار، مولى سعد بْن أبي وقاص.[7]

---

[1]- مسند البزار البحر الزخار (11/ 296).

[2]- مسند أحمد ت شاكر (4/ 61).

[3]- نصب المجانيق لنسف قصة الغرانيق (ص: 12).

[4]- الضعفاء الكبير، للعقيلي (1/ 128).

[5] - أخرج له مسلم في "صحيحه" (8 / 27) برقم: (2604) (كتاب البر والصلة والآداب ، باب من لعنه النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أو سبه) حَدَّثَنَا **أُمَيَّةُ بْنُ خَالِدٍ**، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الْقَصَّابِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : كُنْتُ أَلْعَبُ مَعَ الصِّبْيَانِ ، فَجَاءَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَوَارَيْتُ خَلْفَ بَابٍ قَالَ : فَجَاءَ فَحَطَأَنِي حَطْأَةً وَقَالَ : اذْهَبْ وَادْعُ لِيَ مُعَاوِيَةَ قَالَ : فَجِئْتُ فَقُلْتُ : هُوَ يَأْكُلُ قَالَ : ثُمَّ قَالَ لِيَ : اذْهَبْ فَادْعُ لِيَ مُعَاوِيَةَ **قَالَ : فَجِئْتُ** فَقُلْتُ : هُوَ يَأْكُلُ فَقَالَ: لَا أَشْبَعَ اللهُ بطنه قال ابْنُ الْمُثَنَّى : قُلْتُ لِأُمَيَّةَ : مَا حَطَأَنِي؟ قَالَ :قَفَدَنِي قَفْدَةً .

[6] - أخرج له مسلم في "صحيحه" (6 / 142) برقم: (2072) (كتاب اللباس والزينة ، باب تحريم استعمال إناء الذهب والفضة قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ جَبَلَةَ ، حَدَّثَنَا **أُمَيَّةُ بْنُ خَالِدٍ** ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ - بِهَذَا الْحَدِيثِ بِالْإِسْنَادَيْنِ جَمِيعًا كَرِوَايَةِ أَبِي دَاوُدَ.

[7]- الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، (403/2)، إكمال تهذيب الكمال (32/3).

وذكره أبو العرب في «جملة الضعفاء».[1]

أمَّا من وثّقه:

وَقَال أَحْمَد بْن عَبْد اللَّهِ العجلي: ثقة.[2]وَقَال النَّسَائي: ليسه به بأس.[3]وَقَال أبو أحمد بْن عدي: مستقيم الحديث.[4]

وأمَّا من تكلَّم فيه:

قال الْبُخَارِيّ: فيه نظر.[5] أو قال: في حديثه بعض النظر.[6]

كيفية إخراج الإمام مسلم له: أخرج له مسلم في صحيحه في الأصول والمتابعات[7].

وخلاصة القول:

بكير بن مسمار: صدوق.

المطلب الخامس: حاجب بن عمر أبو خشينة 158هـ

حاجب بن عُمَر الثقفي أبو خشينة البَصْرِيّ، أخو عيسى بْن عُمَر النحوي وابن أخي الحكم بْن الأعرج[8].

وذكره أبو العرب والساجي في الضعفاء[9].

---

[1] – إكمال تهذيب الكمال (3/ 34).

[2]– تهذيب الكمال: (4 / 251)، تهذيب التهذيب: (1 / 249).

[3]– تهذيب التهذيب: (1 / 249)، تهذيب الكمال: (4 / 251).

[4]– تهذيب الكمال في أسماء الرجال (252/4).

[5]– تهذيب الكمال في أسماء الرجال (4/ 252).

[6]– ميزان الاعتدال (1/ 350).

[7] – أخرج له مسلم في "صحيحه" (7 / 119) برقم: (2404) (كتاب فضائل الصحابة، باب من فضائل علي بن أبي طالب رضي الله عنه) وحديث: (7 / 125) برقم: (2412) (كتاب فضائل الصحابة، باب فِي فضل سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه)وحديث: (8 / 214) برقم: (2965) (كتاب الزهد والرقائق،).

[8] – الجرح والتعديل لابن أبي خاتم، (3 / 285).

[9] – إكمال تهذيب الكمال: (3 / 274).

أمّا من وثّقه:

قال أبو بكر الأثرم عَن أحمد بْن حنبل، وإسحاق بْن مَنْصُور عَنْ يحيى بْن مَعِين: ثقة[1] .والنَّسَائي: ثقة[2] .وقال العجلي: ثقة[3]. وذكره ابن حبان وابن خلفون في الثقات[4]. قال الذهبي: ثقة[5]قال ابن حجر: ثقة رمي برأي الخوارج[6]

وأمّا من تكلّموا فيه:

قال ابن عيينة: كان يرى رأي الإباضية.[7]

كيفية إخراج الإمام مسلم له: أخرج له مسلم في الأصول محتجًا بحديثه[8].

وخلاصة القول: من خلال ما ذكرنا من أقوال الموثقين والمتكلمين مع إعمال قواعد الجرح والتعديل، نستخلص ما يلي:

- أنّ هذا الرّاوي وثّقه ابن معين، وأحمد، والنّسائي، والعجلي، والذهبي وابن حجر
- وقد ضعّفه أبو العرب والساجي وتكلّم فيه ابن عيينة في رأيه، وذكره في "الضعفاء" لأبي العرب حافظ القيروان والساجي: قال ابن عيينة: كان يرى رأي الإباضية[9]

وأمّا تضعيف أبي العرب والساجي يحتمل أن يكون من جهة رأيه وأما في الحديث فهو ثقة والله أعلم.

---

[1] – تهذيب الكمال: (5 / 202)، تهذيب التهذيب: (1 / 326)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: (3 / 285).

[2] – تهذيب الكمال: (5 / 202).

[3] – إكمال تهذيب الكمال: (3 / 274)، تهذيب التهذيب: (1 / 326).

[4] – تهذيب التهذيب: (1 / 326)، إكمال تهذيب الكمال: (3 / 274).

[5] – الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة: (2 / 221).

[6] – تقريب التهذيب: (1 / 208).

[7]– إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال،(3 / 275).

[8]– أخرج له مسلم في "صحيحه" (1 / 137) برقم: (218) (كتاب الإيمان، باب الدليل على دخول طوائف من المسلمين الجنة بغير حساب ولا عذاب) قال: ... حَدَّثَنَا **حَاجِبُ بْنُ عُمَرَ أَبُو خُشَيْنَةَ الثَّقَفِيُّ**، حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ الْأَعْرَجِ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفًا بِغَيْرِ حِسَابٍ ، قَالُوا : مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللهِ ؟ قَالَ : هُمُ الَّذِينَ لَا يَسْتَرْقُونَ ، وَلَا يَتَطَيَّرُونَ ، وَلَا يَكْتَوُونَ ، وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ .

[9] – نفس المصدر: مغلطاي (3 / 275).

المطلب السادس: مخرمة بن بكير.

مخرمة بْن بكير بْن عَبد الله بن الأشج القرشي، أَبُو المسور المدني، مولى بني مخزوم[1].

وذكره أبو العرب وأبو بشر الدولابي والعقيلي والبلخي ويعقوب بن سفيان وابن الجارود، والمنتجالي في «جملة الضعفاء»[2].

أمَّا من وثَّقه:

قال ابن سعد: وكان ثقة كثير الحديث.[3]قال أحمد بن صالح العجلي: كوفي ثقة.[4]وقَال أَبُو طالب: سألت أَحْمَد بْن حنبل عَنْ مخرمة بْن بكير، فقال: هو ثقة، ولم يسمع من أبيه شيئا إنما يروي من كتاب أَبِيهِ.[5]وَقال النسائي: ليس بالقوي. وقال مرة: ثقة[6].قال الذهبي: صدوق يدلس.[7]قال ابن حجر: صدوق وروايته عن أبيه وجادة من كتابه.[8]قال أحمد شاكر: مخرمة بن بكير: ثقة، تكلموا في سماعه من أبيه.[9]

وأمَّا من تكلَّم فيه:

وقَال عَباس الدُّورِيُّ عَن يحيى بْن مَعِين: مخرمة بْن بكير ضَعِيف.[10]وقال يحي: وحديثه عَن أبيه كتاب، ولم يسمعه منه.[11]

وقال الساجي: منكر الحديث.[12]

---

[1] – الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة (257/4).

[2] – إكمال تهذيب الكمال: (11 / 107).

[3] – الطبقات الكبرى، ط العلمية (5/ 464).

[4] – إكمال تهذيب الكمال (11/ 107).

[5] – الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (8/ 363).

[6] – الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة (241/4).

[7] – ديوان الضعفاء (ص: 381).

[8] – تقريب التهذيب (ص: 523).

[9] – مسند أحمد ت شاكر (1/ 523).

[10] – تاريخ ابن معين – رواية الدوري (3/ 82).

[11] – تهذيب الكمال في أسماء الرجال (27/ 326).

[12] – إكمال تهذيب الكمال (11/ 107).

كيفية إخراج الإمام مسلم له: أخرج له مسلم في الأصول محتجا به[1]، في 17 موضعا، وهذا دليل على التوثيق الضمني وفي المتابعات، من طريق أبيه بكير واختلف في سماعه، والراجح أنّه لم يسمع منه ولكن روى من كتبه وهذه تسمى الوجادة وهي احدى الطرق التحمل الصحيحة.

وخلاصة القول: من خلال ما ذكرنا يتبين لنا؛ أنّ مخرمة بن بكير: ثقة ولم أجد سببا موجبا لتضعيف أبي العرب له والله أعلم.

المطلب السابع: أسباط بن نصر الهمداني.

أسباط بن نصر الهمداني، كنيته أبو نصر، من أهل الكوفة.[2]

وذكره أبو العرب، والساجي في «جملة الضعفاء».[3]

أمَّا من وثقه:

قال يحي ابن معين: أَسْبَاط بن نصر ثِقَة.[4]قال ابن حجر: صدوق كثير الخطأ يغرب.[5]وذكره أبو حاتم البستي في «جملة الثقات».[6]

---

[1] – أخرج له مسلم في "صحيحه" (1 / 141) برقم: (226) (كتاب الطهارة، باب صفة الوضوء وكماله)، وحديث: (1 / 175) برقم: (319) (كتاب الحيض، باب القدر المستحب من الماء فِي غسل الجنابة وغسل الرجل والمرأة فِي إناء واحد)، (1 / 175) وحديث: أخرجه مسلم في "صحيحه" (2 / 33) برقم: (443) (كتاب الصلاة، باب خروج النساء إلى المساجد إذا لم يترتب عليه فتنة) ...

[2] –الثقات لابن حبان (85/6)، تقريب التهذيب لابن حجر العسقلاني (124/1).

[3] – إكمال تهذيب الكمال: (2 / 64).

[4]–تاريخ ابن معين – رواية الدوري (3/ 266)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: (2 / 332)، تهذيب الكمال: (2 / 357).

[5]– تقريب التهذيب: (1 / 124).

[6]– الثقات لابن حبان (86/6)، تهذيب التهذيب: (1 / 109)، إكمال تهذيب الكمال: (2 / 64).

وأمَّا من تكلَّم فيه:

وقال النسائي: ليس بالقوي.[1]زاد الساجي: روى أحاديث لا يتابع عليها عن سماك بن حرب.[2]

كيفية إخراج الإمام مسلم له: أخرج له مسلم في صحيحه عن طريق سماك بن حرب في المناقب[3].

وخلاصة القول: أن فيه ضعفاً من جهة حفظه فلا يحتج به إلا فيما وافق فيه الأثبات، وهذا هو صنيع مسلم في روايته عنه، حيث صرَّح بذلك عند ما أُنكر عليه إخراج حديثه فقال: «إنما قلت صحيح، وإنما أدخلت من حديث أسباط، وقطن، وأحمد، ما قد رواه الثقات عن شيوخهم إلا أنه ربما وقع إليّ عنهم بارتفاع، ويكون عندي من رواية منهو أوثق منهم بنزول، فأقتصر على أولئك، وأصْل الحديث معروف من رواية الثقات».[4]

---

[1] – تهذيب الكمال: (2 / 357)، تهذيب التهذيب: (1 / 109).

[2] – إكمال تهذيب الكمال (2/ 65)، تهذيب التهذيب: (1 / 109).

[3]– أخرج له مسلم في "صحيحه" (7 / 80) برقم: (2329) (كتاب الفضائل، باب طيب رائحة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ولين مسه والتبرك بمسحه)، قال: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ حَمَّادِ بْنِ طَلْحَةَ الْقَنَّادُ، حَدَّثَنَا **أَسْبَاطٌ وَهُوَ ابْنُ نَصْرٍ الْهَمْدَانِيُّ**، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاةَ الْأُولَى، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى أَهْلِهِ وَخَرَجْتُ مَعَهُ، فَاسْتَقْبَلَهُ وِلْدَانٌ فَجَعَلَ يَمْسَحُ خَدَّيْ أَحَدِهِمْ وَاحِدًا وَاحِدًا، قَالَ: وَأَمَّا أَنَا فَمَسَحَ خَدِّي، قَالَ: فَوَجَدْتُ لِيَدِهِ بَرْدًا أَوْ رِيحًا كَأَنَّمَا أَخْرَجَهَا مِنْ جُؤْنَةِ عَطَّارٍ.

[4]– تاريخ بغداد 274/4.

المبحث الخامس: الرواة الذين أخرج لهم مسلم في المتابعات والشواهد وضعفهم أبو العرب.

المطلب الأول: الجراح بن مليح 166هـ

المطلب الثاني: حبيب بن أبي حبيب البصري

المطلب الثالث: حماد بن أبي سليمان

المطلب الرابع: رباح بن أبي معروف

المطلب الخامس: شهر بن حوشب الأشعري الحمصي 100هـ

المطلب السادس: طلق بن حبيب العنزي

المطلب السابع: حجّاج بن أرطأة

المطلب الثامن: مُجَالِدُ بْنُ سَعِيدِ بْنُ عُمَيْرِ بْنِ بَسْطَامٍ الْهَمْدَانِيُّ الْكُوفِيّ

المطلب التاسع: مسلمة بن علقمة المازني

المطلب العاشر: أشعث بن سوار الكندي 136هـ

المبحث الخامس: الرواة الذين أخرج لهم الإمام مسلم في المتابعات والشواهد وضعفهم أبو العرب القيرواني

المطلب الأول: الجراح بن مليح 166هـ

اسمه ونسبه: هو الجراح بن مليح بن عدي بن فرس ابن جمحة بن سفيان بن الحارث بن عَمْرو بن عُبَيد بن رؤاس، واسمه الحارث بْن كلاب بْن ربيعة بْن عامر بْن صعصعة بن مُعَاوِيَة بن بَكْر بْن هوازن بْن منصور بْن عكرمة بْن خصفة بْن قيس بْن عيلان بْن مضر بْن نزار الرؤاسي، أَبُو وكيع الكوفي، والد وكيع بْن الجراح.

ولي بيت المال ببغداد فِي زمن هارون الرشيد، وكان عَلَى دار الضرب بالري.[1]

وذكره أبو العرب ذكره في «جملة الضعفاء»[2]

فأمَّا من وثقَّه:

قَال أَحْمَد بْن سعد بْن أَبِي مريم، عَن يحيى بْن مَعِين: ليس به بأس، يكتب حديثه.[3]

وَقَال عَباس الدُّورِيُّ، عَنْ يحيى بْن مَعِين: ثِقَة.[4]

وَقَال أَبُو داود: ثقة.[5]

وَقَال النَّسَائي: ليس به بأس.[6]

وَقَال أَبُو أَحْمَد بْن عدي: لَهُ أحاديث صالحة، وروايات مستقيمة، وحديثه لا بأس بِهِ، وهو صدوق، ولم أجد فِي حَدِيثه منكرا فأذكره، وعامة ما يرويه عنه ابنه وكيع، وقد حدث عنه غير وكيع الثقات من الناس.[7]

ذكره ابن شاهين: الثقات.[8]

---

[1] – تهذيب الكمال 4/ 517، تاريخ الإسلام (592/4)، لسان الميزان (273/9).

[2]– إكمال تهذيب الكمال (3/ 177).

[3]– المرجع نفسه، المزي (517/4).

[4]– تاريخ ابن معين – رواية الدوري (3/ 267).

[5] تهذيب التهذيب: (1 / 293)، تهذيب الكمال: (4 / 517).

[6]– تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي (519/4).

[7]– الكامل في ضعفاء الرجال – لابن عدي (2/ 161).

[8]– إكمال تهذيب الكمال (3/ 177).

قال ابن حجر: صدوق يهم.[1]

وأمّا من تكلموا فيه:

قَال أَبُو بَكْرِ بْن أَبي خيثمة، عَن يحيى بْن مَعِين: ضعيف الحديث، وهو أمثل من أبي يَحْيَى الحماني.[2]

وَقَال مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّهِ بْن عمار الموصلي: ضعيف.[3]

وَقَال أبو بَكْر البرقاني: سألت أبا الْحَسَن الدَّارَ قُطنِيّ عَنِ الجراح أبى وكيع فقَالَ: ليس بشيءٍ، وهو كثير الوهم، قلت: يعتبر بِهِ؟ قال: لا.[4]

وقال ابن حبان البستي: كان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل، وزعم يحيى بن معين أنه كان وضاعا للحديث.[5]

وقال أبو سعد الإدريسي في كتابه «تاريخ سمرقند»: يروي عن يزيد بن أبي زياد، كذبه يحيى بن معين، وقال: كان وضاعا للحديث.[6]

وقال أبو حاتم الرازي: يكتب حديثه ولا يحتج به.[7]

كيفية إخراج الإمام مسلم له: أخرج له مسلم حديثا واحد من طريق ابنه وكيع أمّا كيفية التخريج له فقد أخرج له في المتابعات.[8]

وخلاصة القول: من خلال ما ذكرنا من سرد أقوال النقاد مع إعمال ضوابط الجرح والتعديل نستخلص ما يلي:

- فقد وثّقه:(ابن معين، أبو داود، والنسائي، وابن عدي، والعجلي، وابن شاهين، وابن خلفون).

---

[1]-تقريب التهذيب (ص: 138).

[2] تهذيب الكمال: (4 / 517)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: (2 / 523)، تهذيب التهذيب: (1 / 293).

[3]- تهذيب الكمال: (4 / 517)، تهذيب التهذيب: (1 / 293).

[4] - تهذيب التهذيب (2/ 67)، تهذيب الكمال: (4 / 517).

[5]- المجروحين لابن حبان (1/ 219)، تهذيب التهذيب: (1 / 293)، إكمال تهذيب الكمال: (3 / 175).

[6]- إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال (3/ 175).

[7]-إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، نفس المرجع (3/ 175- 176) ، لجرح والتعديل لابن أبي حاتم: (2 / 523) ، تهذيب التهذيب: (1 / 293).

[8] - أخرج له مسلم في "صحيحه" (2 / 130) برقم: (663) (كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب فضل كثرة الخطأ إلى المساجد) عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ (ح) وَحَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَزْهَرَ الْوَاسِطِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا **أَبِي**، كُلُّهُمْ عَنْ عَاصِمٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ.

- فقد ضعّفه (يحي ابن معين في رواية، أبو العرب، والدار قطني).
- كلام ابن حبا ن فيه لا يقتضي التضعيف، وإنّما يدل على وهمه.
- وأمّا كلام ابن أبي حاتم؛ فإنّه لا يدُّل على التضعيف فإنّ لفظ " يكتب حديثه " ليست بصيغة توثيق ولا إهدار.
- فقد اختلفت الرّوايات عن ابن معين فأما رواية الدوري وابن أبي مريم والدّارمي فجاءت بالتوثيق، وأمّا رواية ابن أبي خيثمة فجاءت بالتضعيف، وأمّا رواية يزيد ابن أبي زياد فجاءت بتكذيبه. والأرجح هي رواية الدوري لكثرة ملازمته والله أعلم.

وإخراج مسلم لهذا الرّاوي لا ضير عليه فقد وثّقه بعض العلماء وتكلّم في البعض، منهم أبو العرب لذلك لم يخرج له مسلم في الأصول، وإنّما أخرج له مسلم في المتابعات والشواهد فبهذا نصون الصحيح من الخلل والإخلال.

المطلب الثاني: حبيب بن أبي حبيب البصري

اسمه ونسبه وكنيته: حبيب بن أَبي حبيب، واسمه يزيد الجرمي البَصْرِيّ الأنماطي، جد عَبْد الرَّحْمَنِ بْن مُحَمَّدِ بْنِ حبيب[1].

وذكره العقيلي وأبو العرب في «جملة الضعفاء».[2]

أمّا من وثّقه:

قال أَبُو بكر الأثرم أن أَحْمَد بْن حنبل سئل عنه، فَقَالَ: ما أعلم بحبيب بْن أَبي ثابت بأسا[3].وَقَال أَبُو أَحْمَد بْن عَدِيّ: أرجو إنه لا بأس بِهِ[4]ذكره ابن حبان وابن شاهين وابن خلفون في الثقات[5].قال ابن حجر: صدوق يخطىء[6]

وأما من تكلّموا فيه:

[1] – الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، (3 /99).

[2] – المصدر السابق.

[3] – الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: (3 / 99).

[4] – تهذيب الكمال: (5 / 364)، تهذيب التهذيب: (1 / 348).

[5] – إكمال تهذيب الكمال: (3 / 361)، تهذيب التهذيب: (1 / 348).

[6] – تقريب التهذيب: (1 / 218).

قال صالح بْن أَحْمَدَ بن حنبل، عن علي ابن المديني: سألت يحيى بْن سَعِيد، عن حبيب بْن أَبي حبيب صاحب عَمْرو بْن هرم، قلت: كتبت عَنْهُ شيئا؟ قال: نعم أتيته بكتابه فقرأه علي، فرميت بِهِ، ثم قال: كَانَ رجلا من التجار، ولم يكن في الحديث بذاك[1].وَقَال عَبد اللَّهِ بْن أحمد بْن حنبل: سَأَلتُ أبي عنه، فَقَالَ: هو كذا وكذا[2].وقال الساجي: ضعيف[3].قال الذّهبي: فيه لين[4] .

كيفية إخراج الإمام مسلم له: وقد أخرج له مسلم في المتابعات، في كتاب الحج، بابُ جَوَازِ اشْتِرَاطِ الْمُحْرِمِ التَّحَلُّلَ بِعُذْرِ الْمَرَضِ وَنَحْوِهِ[5].

وخلاصة القول: من خلال ما ذكرنا، نستخلص ما يلي: أنّ حبيب فيه لين، أي: أنّ ضعّفه يسير له صلاحية اعتبارية، لذلك خرّج له مسلم متابعة، لذلك نصون صحيح مسلم من الخلل والإخلال؛ لأنّه لم يخرج له في الأصول، ونوافق أبا العرب على تضعيفه؛ لكنّ ضعفه يسير كما أسلفنا، هذا ما نميل إليه الله أعلم.

المطلب الثالث: حماد بن أبي سليمان

حماد بن أبي سليمان مسلم الأشعري مولاهم أبو إسماعيل الكوفي الفقيه[6].

وذكره أبو العرب في الضعفاء.[7]

من وثّقه:

قال العجلي: كوفي ثقة كان أفقه أصحاب إبراهيم[8] .

---

[1] – تهذيب الكمال: (5 / 364).

[2] – تهذيب التهذيب: (1 / 348).

[3] – إكمال تهذيب الكمال: (3 / 361).

[4] – الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة: (2 / 235).

[5] – أخرج له مسلم في "صحيحه" (4 / 26) برقم: (1208) (كتاب الحج ، باب جواز اشتراط المحرم التحلل بعذر المرض ونحوه) قال: حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللهِ ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ ، حدثنا حبيب بْنُ يَزِيدَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ هَرِمٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، وَعِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ،**أَنَّ ضُبَاعَةَ أَرَادَتِ الْحَجَّ ، فَأَمَرَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تَشْتَرِطَ ، فَفَعَلَتْ ذَلِكَ عَنْ أَمْرِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** .

[6] – الكاشف فيمن له رواية في الكتب الستة للذهبي 315/2، تهذيب الكمال 269/7.

[7]– إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، مغلطاي، أبو عبد الرحمن عادل بن محمد – أبو محمد أسامة بن إبراهيم، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر،ط:1، 1422 هـ – 2001م،4/(150).

[8]– تهذيب التهذيب: (1 / 483).

وقال النّسائي: ثقة إلّا أنَّه مرجئ. ذكره أبو جعفر البغدادي وابن خلفون في الثّقات.[1]

من تكلّم فيه:

وقال ابن سعد: كان ضعيفا في الحديث واختلط في آخر أمره وكان مرجئا وكان كثير الحديث إذا قال برأيه أصاب وإذا قال عن غير إبراهيم أخطأ.[2]قال الذهلي: كثير الخطأ والوهم.[3]قال إبراهيم النخعي: لم يكن حماد ثقة[4].قال أبو جعفر: كان رأسا في الإرجاء فذم لذلك، وكان الغالب عليه الرأي، وعنه أخذه أبو حنيفة. وقال محمد بن يحيى النيسابوري: حماد بن أبي سليمان كثير الخطأ والوهم.[5]

خلاصة القول:

مما سبق أن حماد ابن أبي سليمان مقبول الرواية ثقة، وقد سبق أن الإمام يحي والنسائي قد وثقاه وهما من المتعنتين في التوثيق كما هو معلوم، أما تضعيف الإمام أبو العرب لأنه كان يرئ الإرجاء.

كيفية إخراج الإمام مسلم له: أخرج له مسلم حديثا في المتابعات[6].

المطلب الرابع: رباح بن أبي معروف

رباح بن أَبي معروف بن أَبي سارة المكي[7]

ذكره العقيلي وأبو العرب في الضعفاء[8] .

من وثقه:

وقال ابن عدي: ما أرى برواياته بأسا ولم أجد له شيئا منكرا[9] . وقال العجلي: لا بأس به[1].وذكره ابن حبان وابن خلفون في الثّقات[2]. وقال ابن حجر: صدوق له أوهام[3].

---

[1]– المصدر نفسه الذهبي، (234/5).

[2] – تهذيب التهذيب: (1 / 483)

[3]– المصدر السابق.

[4]– إكمال تهذيب الكمال: (4 / 149).

[5]– المصدر السابق.

[6] – أخرج له مسلم في "صحيحه" (6 / 93) برقم: (1995) (كتاب الْأشربة، باب النهي عَنْ الانتباذ فِي المزفت والدباء والحنتم والنقير)،حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، (وَهُوَ الْقَطَّانُ) ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، وَشُعْبَةُ قَالَا: حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ ، وَسُلَيْمَانُ ، وَحَمَّادٌ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بِمِثْلِهِ.

[7] تهذيب الكمال (47/9)، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة (391/2).

[8] – إكمال تهذيب الكمال: (4 / 321)

[9] – الكامل في الضعفاء: (4 / 106)، تهذيب الكمال: (9 / 47).

أمّا من تكلّم فيه:

يحي بن معين: ضعيف[4] .وقال النّسائي: ليس بالقوي[5].

كيفية إخراج الإمام مسلم له: أخرج له مسلم في المتابعات والشواهد، ولم يكثر من الاخراج له، فقد أخرج له حديثان في كتاب الحج عن عطاء[6]، وحديثا واحدا في كتاب البيوع عن عطاء[7] .

خلاصة القول:

مما سبق من أقوال النقاد، يتضح أن النقاد المتساهلون وثقوا رباح، وأما النقاد المتشددون فجرحوه، وقد وافق أبو العرب ابن معين والنسائي في تضعيفه، ومع اخراج مسلم له في المتابعات والشواهد، نرى أن الراوي في درجة: صدوق.

المطلب الخامس: شهر بن حوشب الأشعري الحمصي 100هـ

أبو سعيد الأشعري الشامي، مولى الصحابية أسماء بنت يزيد الأنصارية، كان من كبار علماء التابعين.[8]

وذكره أبو العرب والعقيلي في «جملة الضعفاء»[9].

وأمّا من وثّقه:

---

[1] – إكمال تهذيب الكمال: (4 / 321)، تهذيب التهذيب: (1 / 587).

[2] – إكمال تهذيب الكمال: (4 / 321).

[3] – تقريب التهذيب: (1 / 317).

[4] – تهذيب الكمال: (9 / 47)، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة: (2 / 391)، تهذيب التهذيب: (1 / 587)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: (3 / 489)

[5] – تهذيب الكمال: (9 / 47)، تهذيب التهذيب: (1 / 587)، الكامل في الضعفاء: (4 / 106)..

[6] – أخرج له مسلم في "صحيحه" (4 / 26) برقم: (1208) (كتاب الحج، باب جواز اشتراط المحرم التحلل بعذر المرض ونحوه) ...**حَدَّثَنَا رَبَاحٌ – وَهُوَ ابْنُ أَبِي مَعْرُوفٍ–**، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ، **أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِضُبَاعَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا : حُجِّي ، وَاشْتَرِطِي : أَنَّ مَحِلِّي حَيْثُ تَحْبِسُنِي** . وَفِي رِوَايَةِ إِسْحَاقَ : أَمَرَ ضُبَاعَةَ .

[7] – أخرج له مسلم (5 / 12) برقم: (1536) (كتاب البيوع، باب النهي عَنْ بيع الثمار قبل بدو صلاحها بغير شرط القطع)قال: حَدَّثَنَا **رَبَاحُ بْنُ أَبِي مَعْرُوفٍ** قَالَ: سَمِعْتُ عَطَاءً، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ : **نَهَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ كِرَاءِ الْأَرْضِ ، وَعَنْ بَيْعِهَا السِّنِينَ ، وَعَنْ بَيْعِ الثَّمَرِ حَتَّى يَطِيبَ.**

[8] تاريخ الإسلام (1114/2)، تحفة التحصيل في المراسيل (194/1).

[9] – إكمال تهذيب الكمال: (6 / 299).

روى حرب الكرماني، عن أحمد بن حنبل: شهر ثقة، ما أحسن حديثه![1]قال أبو داود: سمعت أحمد، وقيل له: عبد الحميد بن بهرام؟ قال: لا بأس به.[2]الترمذي: قال محمد يعني: البخاري: شهر حسن الحديث. وقوى أمره.[3]وروى عباس، عن يحيى بن معين: شهر ثبت.[4]

وقال أبو زرعة وغيره: لا بأس به.[5]ويعقوب بن شيبة: شهر ثقة، طعن فيه بعضهم.[6]وقال يعقوب بن سفيان: شهر وإن تكلم فيه ابن عون، فهو ثقة.[7]وقال أحمد العجلي 261هـ: ثقة.[8]قال ابن حجر: صدوق، كثير الإرسال والأوهام.[9]

وأمّا من تكلَّموا فيه:

قال ابن قتيبة: شهر ضعيف.[10]وقال البيهقي في «السنن»: ضعيف[11]. وقال البزار في «السنن»: تكلم فيه شعبة ولا يعلم أحدا ترك الرواية عنه وقد حدث شعبة عن رجل عنه ولم يسمع من معاذ بن جبل[12].وقال الساجي: فيه ضعف وليس بالحافظ تركه ابن عون وشعبة[13].

وكان شعبة: يشهد عليه أنه رافق رجلا من أهل الشام فخانه[14].وقال ابن حزم: ساقط.[15]وقال الواقدي: كان ضعيفا في الحديث.[1]

---

[1] – المرجع نفسه، (5/ 219).

[2] – موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل في رجال الحديث وعلله (2/ 309)، إكمال تهذيب الكمال: (6 / 299)، تهذيب الكمال: (12 / 578).

[3] – سير أعلام النبلاء، الذهبي، ط: دار الحديث (5/ 219)، تهذيب التهذيب: (2 / 182)، تهذيب الكمال: (12 / 578).

[4] – تاريخ ابن معين (رواية الدوري)، ابن معين،(434/4)، تهذيب التهذيب: (2 / 182).

[5] – سير أعلام النبلاء، الذهبي، ط: الحديث (5/ 221)

[6] تهذيب الكمال: (12 / 578)، تهذيب التهذيب: (2 / 182).

سير أعلام النبلاء، الذهبي، (5/ 219).

[8] – تاريخ الثقات، العجلي، ص223

[9] – تقريب التهذيب، ابن حجر، (ص: 269)

[10] – إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، (6/ 299).

[11] – إكمال تهذيب الكمال: (6 / 299)، تهذيب التهذيب: (2 / 182).

[12] – إكمال تهذيب الكمال: (6 / 299)، تحفة التحصيل في المراسيل: (1 / 194)، تهذيب التهذيب: (2 / 182).

[13] – إكمال تهذيب الكمال: (6 / 299)، تهذيب التهذيب: (2 / 182).

[14] – تهذيب التهذيب: (2 / 182).

[15]– المحلى بالآثار، ابن حزم،(183/3).

قال ابنُ عَدِي: ولشَهْر بن حَوْشَب هذا غير ما ذكرت من الحديث ويروي عنه عَبد الحميد بن بهرام أحاديث غيرها وعامة ما يرويه هو وغيره من الحديث فيه من الإنكار ما فيه وشهر هذا ليس بالقوي في الحديث، وَهو ممن لا يحتج بحديثه، ولاَ يتدين به.[2]

كيفية إخراج الإمام مسلم له: أخرج له مسلم في كتاب الأشربة، بَابُ فَضْلِ الْكَمْأَةِ، وَمُدَاوَاةِ الْعَيْنِ بِهَا[3] فقد أخرج له في المتابعات.

وخلاصة القول:

أن شهر بن حوشب قد وثقهُ أحمد والبخاري وأبُو زرعة والعجلي وابن حجر، وقد ضعفهُ أبو العرب القيرواني ووافقه ابن قتيبة والبيهقي والبزار والساجي وابن عدي، وتضعيف أبي العرب له لكثرة أوهامه وإرساله، ولهذا أخرج له الإمام مسلم في المتابعات.

المطلبالسادس: طلق بن حبيب العنزي

طلق بن حبيب العنزي الزاهد البصري.[4]

أمّا من وثَّقه:

قال ابن سعد: كان ثقة إن شاء الله.[5]

قالالإمام البخاري ‘‘وكان طلق يرى الإرجاء، وهو صدوق في الحديث"[6].

قال أبو زرعة: سمع من ابن عباس، وهو ثقة مرجئ.[7]

قال أبو حاتم الرازي: صدوق في الحديث، وكان يرى الإرجاء.[1]

---

[1] – الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي (5/ 63).

[2] – المرجع نفسه، (5/ 64)

[3] – أخرج له مسلم في "صحيحه" (6 / 124) برقم: (2049) (كتاب الْأشربة، باب فضل الكمأة ومداواة العين بها)قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شَبِيبٍ قَالَ: سَمِعْتُهُ مِنْ **شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ** فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ: سَمِعْتُهُ مِنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ قَالَ: فَلَقِيتُ عَبْدَ الْمَلِكِ فَحَدَّثَنِي عَنْ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: الْكَمْأَةُ مِنَ الْمَنِّ ، **وَمَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ**.

[4] الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة: (3 / 47)، سير أعلام النبلاء (601/4).

4– الثقات لابن حبان، ابن حبان (4/ 397).

[6]–كتاب الضعفاء محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله،ت: أبو عبد الله أحمد بن إبراهيم بن أبي الضعفاء محمد ابن عباس،ط:1:1426هـ/2005م،ص:77.

[7]– ميزان الاعتدال، الذهبي، (2/ 345).

ذكره ابن حبان في الثقات قال: كان مرجئا وكان عابدا.[2]

وقال أبو الحسن الكوفي: مكي تابعي ثقة كان من أعبد أهل زمانه.[3]

وأمَّا من تكلّم فيه:

قَال حماد بْن زيد، عن أيوب: رآني سَعِيد بن جبير جلست إلى طلق بن حبيب، فقال: ألم أرك جلست إلى طلق بن حبيب، لا تجالسه، قال حماد: وكان يرى الإرجاء.[4]

أخرج له مسلم في صحيحه حديثين في الأصول[5]، وهذا توثيق ضمني للإمام مسلم له.

وخلاصة القول: فقد وثَّقه: (ابن سعد، أبو زرعة، أبو حاتم، وابن حبان أبو الحسن الكوفي) وتكلَّم فيه أبي العرب من قبل تلبسه بالإرجاء ولا يعني أنَّه ضعفه من قبل الرواية؛ فهو ثقة مقبول الرّواية ولاسيما وقد خرَّج له مسلم في صحيحه والله أعلم.

المطلب السابع: حجّاج بن أرطأة

اسمه ونسبه وكنيته: حجاج بن أرطأة بن ثور بن هبيرة بن شراحيل النخعي أبو أرطأة الكوفي القاضي.[6]

ذكره أبو العرب في «الضعفاء» وقال: من مثالبه قوله: ترك الصلاة في جماعة من المروءة.[7]

من وثّقه:

---

[1] الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة: (3 / 47)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: (4 / 490).

[2] الثقات: (4 / 396)، إكمال تهذيب الكمال: (7 / 91)

[3]-إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي (7/ 91).

[4] تهذيب التهذيب: (2 / 245)، تهذيب الكمال: (13 / 451).

[5] – أخرج له مسلم في "صحيحه" (1 / 153) برقم: (261) (كتاب الطهارة، باب خصال الفطرة) .... عَنْ **طَلْقِ بْنِ حَبِيبٍ**، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :**عَشْرٌ مِنَ الْفِطْرَةِ : قَصُّ الشَّارِبِ ، وَإِعْفَاءُ اللِّحْيَةِ ، وَالسِّوَاكُ ، وَاسْتِنْشَاقُ الْمَاءِ ، وَقَصُّ الْأَظْفَارِ ، وَغَسْلُ الْبَرَاجِمِ ، وَنَتْفُ الْإِبْطِ ، وَحَلْقُ الْعَانَةِ ، وَانْتِقَاصُ الْمَاءِ قَالَ زَكَرِيَّاءُ : قَالَ مُصْعَبٌ : وَنَسِيتُ الْعَاشِرَةَ إِلَّا أَنْ تَكُونَ الْمَضْمَضَةَ** . زَادَ قُتَيْبَةُ : قَالَ وَكِيعٌ انْتِقَاصُ الْمَاءِ ، يَعْنِي : الِاسْتِنْجَاءَ .

وأخرج له مسلم في "صحيحه" (8 / 58) برقم: (2670) (كتاب العلم، باب هلك المتنطعين) ... عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَتِيقٍ، عَنْ **طَلْقِ بْنِ حَبِيبٍ**، عَنِ الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **هَلَكَ الْمُتَنَطِّعُونَ قَالَهَا ثَلَاثًا**.

[6] – تهذيب التهذيب (2/ 196)، تهذيب الأسماء واللغات أبو زكريا محيي الدين يحي بن شرف النووي، مصطفى عبد القادر (1/ 202).

[7]– إكمال تهذيب الكمال في أسماء النووي، مصطفى، (3/ 389).

قال سفيان بن عيينة: سمعت ابن أبي نجيح يقول: ما جاءنا منكم مثله يعني حجاج بن أرطاة.[1]وقال حفص بن غياث: قال لنا سفيان الثوري يوما: من تأتون؟ قلنا: الحجاج بن أرطاة. قال: عليكم به فإنه ما بقي أحد أعرف بما يخرج من رأسه منه.[2]قال العجلي: حجاج بن أرطاة النخعي: "كوفي"، جائز الحديث، وكان له فقه وكان على البصرة وكان على الشرطة وكان فقيهًا وكان أحد مفتي الكوفة.[3]

وقال بن أبي خيثمة عن ابن معين: صدوق ليس بالقوي يدلس عن عمرو بن شعيب.[4]وقال أبو زرعة: صدوق يدلس.[5]وقال أبو حاتم: صدوق يدلس عن الضعفاء يكتب حديثه وأما إذا قال حدثنا فهو صالح لا يرتاب في صدقه وحفظه إذا بين السماع لا يحتج بحديثه لم يسمع من الزهري ولا من هشام بن عروة ولا من عكرمة.[6]وقال النسائي: ليس بالقوي.[7] وقال البزار: كان حافظا مدلسا وكان عجبا بنفسه وكان شعبة يثني عليه ولا أعلم أحدا لم يرو عنه يعني ممن لقيه إلا عبد الله بن إدريس.[8]وقال ابن حجر: أحد الفقهاء صدوق كثير الخطأ والتدليس.[9]

وأمّا من تكلّموا فيه:

وروى ابن المديني عن يحيى بن سعيد قال: الحجاج بن أرطاة، وابن إسحاق عندي سواء تركت الحجاج عمدا، ولم أكتب عنه حديثا قط.[10]قال الإمام أحمد فيما حكاه ابنه: هو مضطرب الحديث.[11]وقال البخاري في «تاريخه الأوسط»: متروك، لانقربه.[12]وقال الساجي: كان مدلسا

---

[1] -سير أعلام النبلاء للذهبي، دار الحديث (6/ 516).

[2]- سير أعلام النبلاء ط الحديث (6/ 516).

[3]- الثقات للعجلي، ط الباز (ص: 107).

[4]- سير أعلام النبلاء ط الحديث (6/ 516).

[5]- الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (3/ 156).

[6]- المرجع نفسه، (3/ 156).

[7] -سير أعلام النبلاء ط الحديث (6/ 517).

[8]- تهذيب التهذيب (2/ 198).

[9]- . تقريب التهذيب (ص: 152).

[10]- سير أعلام النبلاء ط الحديث (6/ 516).

[11]- الجرح والتعديل (673/3).

[12]- التاريخ الأوسط (2/ 110).

صدوقا سيء الحفظ ليس بحجة في الفروع والأحكام.[1]وقال ابن خزيمة: لا احتج به إلا فيما قال أنا وسمعت.[2]وقال ابن سعد: كان شريفا وكان ضعيفا في الحديث.[3]

كيفية إخراج الإمام مسلم له: أخرج له مسلم في المتابعات و مقرونا بغيره، في كتاب الحيض، بَابُ جَوَازِ غُسْلِ الْحَائِضِ رَأْسَ زَوْجِهَا وَتَرْجِيلِهِ وَطَهَارَةِ سُؤْرِهَا وَالِاتِّكَاءِ فِي حِجْرِهَا وَقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ فِيهِ، رقم الحديث: 298.[4]

وخلاصة القول: من خلال ما ذكرنا يترجح لدينا ما يلي:

تضعيف أبي العرب له بسبب كثرة تدليسه عن الضعفاء مع عدم شهود الجماعة وقد وافقه أحمد والبخاري وابن سعد والساجي والعقيلي والبلخي والله أعلم.

المطلب الثامن: مُجَالِدُ بْنُ سَعِيدِ بْنُ عُمَيْرِ بْنِ بَسْطَامٍ الْهَمْدَانِيُّ الْكُوفِيّ

اسمه ونسبه وكنيته: مجالد بن سعيد ابن عمير بن بسطام، ويقال: ابن ذي مران بن شرحبيل، العلامة، المحدث، أبو عمرو. ويقال: أبو عمير. ويقال: أبو سعيد الكوفي، الهمداني، والد إسماعيل بن مجالد.[5]

وذكره أبو العرب، وابن طاهر، والبيهقي، والبلخي، والدولابي، والبرقي والحربي، والفسوي، وابن شاهين في «جملة الضعفاء».[6]

أمَّا من وثَّقه:

قال ابن معين 233هـ: مجَالد بن سعيد ثِقَة.[7]وقال العجلي 261هـ: مجَالد بن سعيد كوفي جَائِز الحَدِيث حسن الحَدِيث.[1]وقال النسائي303هـ: ثقة.[2]

---

[1]-. إكمال تهذيب الكمال (3/ 387).

[2]- المرجع نفسه، (3/ 387).

[3]-المرجع نفسه، (3/ 387).

[4] - أخرج له مسلم في "صحيحه" (1 / 168) برقم: (298) (كتاب الحيض ، باب جواز غسل الحائض رأس زوجها وترجيله وطهارة سؤرها)قال:... حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ ، عَنْ حَجَّاجٍ وَابْنِ أَبِي غَنِيَّةَ ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ عُبَيْدٍ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ :**أَمَرَنِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أُنَاوِلَهُ الْخُمْرَةَ مِنَ الْمَسْجِدِ ، فَقُلْتُ : إِنِّي حَائِضٌ ، فَقَالَ : تَنَاوَلِيهَا ، فَإِنَّ الْحَيْضَةَ لَيْسَتْ فِي يَدِكِ** .

[5]-سير أعلام النبلاء، الذهبي، ط الحديث (6/ 382) ،لسان الميزان لابن حجر العسقلاني (401/9).

[6]- إكمال تهذيب 382)، (11/ 73).

[7]- تاريخ ابن معين - رواية الدوري (3/ 269)، إكمال تهذيب الكمال: (11 / 70).

وأمَّا من تكلَّم فيه:

قال أحمد 241هـ : ليس بشي، يرفع حديثا لا يرفعه الناس، وقد احتمله الناس.[3]قال الْمَيْمُونِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ، يَقُولُ: مُجَالِدٌ عَنِ الشَّعْبِيِّ، وَغَيْرِهِ ضَعِيفٌ، وَذَكَرَ وَاللَّهِ شَيْئًا عَنْ مُجَالِدٍ، فَقَالَ: كَمْ مِنْ عَجُوبَةٍ لِمُجَالِدٍ وقال مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ، وَذَكَرَ مُجَالِدَ بْنَ سَعِيدٍ، فَقَالَ: كَانَ ضَعِيفًا.[4]قال مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّاسٌ قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى، يَقُولُ: مُجَالِدٌ لَا أَحْتَجُ بِحَدِيثِهِ.[5]وقال مرة : ضعيف واهي الحديث .[6]قال البخاري 256هـ :كَانَ يَحيى القَطّان يُضَعِّفُهُ. وكَانَ ابْن مَهديّ لا يروي عنه.[7]وقال النَّسائي 303هـ: ليس بالقوي.[8]قال ابن حبان 354هـ: وكَانَ رَدِيء الْحِفْظ يقلب الْأَسَانِيد وَيرْفَع الْمَرَاسِيل لَا يجوز الِاحْتِجَاج بِهِ.[9]وقال ابن حجر 852هـ: ليس بالقوي.[10]

كيفية إخراج الإمام مسلم له: أخرج له مسلم في الصحيح، كتاب الطلاق، بَابُ الْمُطَلَّقَةِ ثَلَاثًا لَا نَفَقَةَ لَهَا. فقد أخرج له مقرونا بغيره، في المتابعات، فقد تابع مجالد أشعث وإسماعيل بن أبي خالد وداود وحصين عن الشعبي[11] .

---

[1]- الثقات، العجلي، ط: الدار (2/ 264)، إكمال تهذيب الكمال: (11 / 70).

[2] -تهذيب التهذيب، ابن حجر (10/ 40)، تهذيب الكمال: (27 / 219.).

[3]- تهذيب التهذيب، ابن حجر (10/ 40)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: (8 / 361).

[4]- الضعفاء الكبير، العقيلي، (4/ 233)، إكمال تهذيب الكمال: (11 / 70).

[5]- المرجع نفسه،(4/ 233)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: (8 / 361).

[6]- تهذيب التهذيب، ابن حجر (10/ 40).

[7]- التاريخ الكبير، للبخاري (8/ 9).

[8]- تاريخ الإسلام، الذهبي، ت: بشار (3/ 978)

[9]- المجروحين لابن حبان (3/ 10)

[10]- تقريب التهذيب، ابن حجر، (ص: 520)

[11] - أخرجه مسلم في "صحيحه" (4 / 195) برقم: (1480) (كتاب الطلاق ، باب المطلقة ثلاثا لا نفقة لها) قال: حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، أَخْبَرَنَا سَيَّارٌ، وَحُصَيْنٌ، وَمُغِيرَةُ، وَأَشْعَثُ، وَ**مُجَالِدٌ**، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ ، وَدَاوُدُ ، كُلُّهُمْ عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ ، فَسَأَلْتُهَا عَنْ قَضَاءِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهَا ، فَقَالَتْ : طَلَّقَهَا زَوْجُهَا الْبَتَّةَ ، فَقَالَتْ : فَخَاصَمْتُهُ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي السُّكْنَى وَالنَّفَقَةِ ، قَالَتْ : فَلَمْ يَجْعَلْ لِي سُكْنَى وَلَا نَفَقَةً ، وَأَمَرَنِي أَنْ أَعْتَدَّ فِي بَيْتِ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ .

وخلاصة القول: من خلال ما ذكرنا يتبين لنا أنَّ مجالدا ضعفه يسير، وهذا القول يحمل على قول أبي العرب، ومسلم أخرج له في المتابعات ولم يخرج له في الأصول لهذا نصون الصحيح من الخلل والغلط والله اعلم.

المطلب التاسع: مسلمة بن علقمة المازني

مسلمة بن علقمة المازني، أَبُو مُحَمَّد البَصْرِيّ، إمام مسجد داود بْن أَبي هند.[1]

وذكره أبو العرب وابن شاهين في «جملة الضعفاء»[2]

أمَّا من وثقه:

قَال عَباس الدُّورِيُّ عَن يحيى بْن مَعِين: ثقة.[3]وَقَال أبو زُرْعَة: لا بأس به، يحدث عَنْ داود بْن أَبي هند أحاديث حسان.[4]وَقَال أَبُو حاتم: صالح الحديث.[5]وذكره ابنُ حِبَّان في كتاب "الثقات.[6]

وأمَّا من تكلم فيه:

قال عَبد اللَّهِ بْن أَحْمَد بْن حنبل، عَن أبيه: شيخ ضعيف الحديث. حدث عَنْ داود بْن أَبي هند أحاديث مناكير وأسند عنه [7] .

قال ابن عدي: ولمسلمة هذا عن دَاوُد غير ما ذَكَرْتُ مِمَّا، لاَ يُتَابَعُ عَليه.[8]قال الساجي: يحدث عن أبي داود بن هند مناكير، وكان قدريا، سمعت ابن المثنى يقول: ما سمعت عبد الرحمن بن مهدي يحدث عنه بشيء، أراه لبدعته.[9]قال العقيلي: لم يكن يحيى بن سعيد بالراضي عنه.[10]

كيفية إخراج الإمام مسلم له: أخرج له مسلم في صحيحه في المتابعات والشواهد[1].

---

[1]- الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (267/8)، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة (284/4).

[2]إكمال تهذيب الكمال (11/ 191)

[3] - الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: (8 / 267)، تهذيب الكمال: (27 / 565).

[4]- تهذيب التهذيب: (4 / 76)

[5]- تهذيب التهذيب: (4 / 76)، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة: (4 / 284).

[6] - تهذيب الكمال: (27 / 565)، تهذيب التهذيب: (4 / 76).

[7]- العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (2/ 523، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (27/ 566)

[8]- الكامل في ضعفاء الرجال (8/ 22)

[9]- إكمال تهذيب الكمال (11/ 190)، تهذيب التهذيب: (4 / 76).

[10]- المرجع نفسه، (11/ 190)

وخلاصة القول في الراوي:

- قد وثَّقه ابن معين وأبي زرعة وأبي حاتم وابن حبان، وقد ضعفه أحمد والساجي وابن شاهين وأبي العرب، وتضعيف أبي العرب له لكثرة أوهامه ومناكيره، ولا ضير على مسلم فقد أخرج له مسلم في المتابعات ومسلمة مختلف لم أجد مرجحا والله أعلم.

المطلب العاشر: أشعث بن سوار الكندي136هـ

هو أشعث بن سوار الكندي النجار الكوفي مولى ثقيف ويقال له أشعث النجار وأشعث التابوتي وأشعث الأفرق ويقال الأثرم صاحب التوابيت وكان على قضاء الأهواز.[2]

وذكره أبو العرب في الضعفاء.[3]

وأمّا من وثقّه:

وعن عثمان بن أبي شيبة(235هـ): صدوق قيل:حجة. قال: "لا".[4]وذكره ابن حبان (354هـ) في «جملة الثقات»، وخرج حديثه في صحيحه، وكذلك الحاكم(405هـ).[5]وقال الذهبي (748هـ): صدوق.[6]

وأمّا من تكلم فيه:

قال الثوري) هـ (161هو أثبت من مجالد.[7] وقال يحيى القطان): هـ (198هو عندي دون ابن إسحاق.[8] وقال محمد بن مثنى) هـ (215ما سمعت يحيى، وعبد الرحمن يحدثان عن أشعث بن

---

[1] – أخرج له مسلم في "صحيحه" (7 / 180) برقم: (2525) (كتاب فضائل الصحابة ، باب من فضائل غفار وأسلم وجهينة وأشجع ومزينة وتميم ودوس وطيئ) قال: وَحَدَّثَنَا حَامِدُ بْنُ عُمَرَ الْبَكْرَاوِيُّ ، حَدَّثَنَا **مَسْلَمَةُ بْنُ عَلْقَمَةَ** الْمَازِنِيُّ إِمَامُ مَسْجِدِ دَاوُدَ ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: ثَلَاثٌ خِصَالٍ سَمِعْتُهُنَّ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَنِي تَمِيمٍ لَا أَزَالُ أُحِبُّهُمْ بَعْدُ – وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِهَذَا الْمَعْنَى ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: هُمْ أَشَدُّ النَّاسِ قِتَالًا فِي الْمَلَاحِمِ – وَلَمْ يَذْكُرِ الدَّجَّالَ .

[2] –سير أعلام النبلاء للذهبي (275/6)، تاريخ الإسلام للذهبي (617/3).

[3] – إكمال تهذيب الكمال: (2 / 233).

[4] – تهذيب التهذيب: (1 / 178)، إكمال تهذيب الكمال: (2 / 233).

[5] – إكمال تهذيب الكمال (2 / 233).

[6] – الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة (2 / 130).

[7] – إكمال تهذيب الكمال: (2 / 233)، تهذيب الكمال: (3 / 264)، الكامل في الضعفاء: (2 / 40).

[8] – الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: (2 / 271).

سوار بشيء قط.[1]وقال ابن سعد: (230هـ) .: كان ضعيفاً في حديثه.[2]وروى عباس عن يحي (233هـ): ضعيف.[3]وقال أحمد بن حنبل (هـ 241) هو أمثل من محمد بن سالم ولكنه على ذلك هو ضعيف الحديث.[4] .وقال أبو زرعة (264هـ) لين.[5] وقال ابن خراش (283. هـ) وغيره: هو أضعف الأشاعثة.[6]وقال النسائي) هـ (303ضعيف.[7]وأما ابن عدي (365هـ)، فقال: لم أجد له حديثا منكرا، إنما يغلط في الأسانيد.[8]

وقال ابن حبان:(354هـ) فاحش الخطأ، كثير الوهم.[9]وقال الدارقطني:(385هـ) ضعيف يعتبر به[10].وقال الحافظ بن حجر(852هـ): ضعيف.[11]قال الألباني: وأشعث بن سوار، فيه ضعف من قبل حفظه، وروى له مسلم متابعة.[12]

كيفية إخراج الإمام مسلم له: أخرج له مسلم في المتابعات في كتاب الطلاق، باب المطلّقة لا نفقة لها[13]، ولم يخرج له على سبيل الاحتجاج، وإنّما أخرج له على سبيل الاعتبار.

وخلاصة القول: من خلال ما ذكرنا من سرد أقوال الائمة، نستخلص ما يلي:

---

[1] – الكامل في الضعفاء: (2 / 40).

[2] – إكمال تهذيب الكمال: (2 / 233)، تهذيب التهذيب: (1 / 178).

[3] – إكمال تهذيب الكمال: (2 / 233)، تهذيب التهذيب: (1 / 178).

[4]– الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: (2 / 271) ،تهذيب الكمال: (3 / 264).

[5] – تهذيب الكمال: (3 / 264)، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة: (2 / 130).

[6]–تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير والأعلام للذهبي (617/3).

[7] – تهذيب الكمال: (3 / 264)، تهذيب التهذيب: (1 / 178)، الكامل في الضعفاء: (2 / 40).

[8] – الكامل في الضعفاء: (2 / 40)، تهذيب التهذيب: (1 / 178).

[9] – إكمال تهذيب الكمال: (2 / 233)، تهذيب التهذيب: (1 / 178).

[10] – تهذيب الكمال: (3 / 264)، تهذيب التهذيب: (1 / 178).

[11] –تقريب التهذيب لابن حجر العسقلاني (1 / 149).

[12] – إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل (5/ 369).

[13] – أخرج له مسلم في "صحيحه" (4 / 195) برقم: (1480) (كتاب الطلاق ، باب المطلقة ثلاثا لا نفقة لها) قال: حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، أَخْبَرَنَا سَيَّارٌ ، وَحُصَيْنٌ ، وَمُغِيرَةُ ، **وَأَشْعَثُ**، وَمُجَالِدٌ ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ ، وَدَاوُدُ ، كُلُّهُمْ عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ : **دَخَلْتُ عَلَى فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ ، فَسَأَلْتُهَا عَنْ قَضَاءِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهَا ، فَقَالَتْ : طَلَّقَهَا زَوْجُهَا الْبَتَّةَ ، فَقَالَتْ : فَخَاصَمْتُهُ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي السُّكْنَى وَالنَّفَقَةِ ، قَالَتْ : فَلَمْ يَجْعَلْ لِي سُكْنَى وَلَا نَفَقَةً ، وَأَمَرَنِي أَنْ أَعْتَدَّ فِي بَيْتِ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ**

- أنّ أشعث بن سوار مختلَّف فيه فمنهم من وثَّقه (ابن معين في رواية، وابن حبان البستي، والحاكم، وابن أبي شيبة، الذهبي)، ومنهم من ضعفه (يحي بن معين في رواية، وابن سعد، وأبو العرب، والعقيلي والساجي، والنسائي، والدارقطني، وابن حجر).فقد اختلف على ابن معين فعن الدورقي:ثقة. وعن الدوري: ضعيف؛ فنرجح رواية عباس الدوري لقرينة الملازمة للشيخ، وأمّا الحاكم وابن حبان فمعرفان بالتساهل في الحكم على الراوي. والذي نرجحه أنّ ضعفه يسير يعتبر به، لذلك أخرج له مسلم في المتابعات، ومقرونا برواية غيره.

الـخـــاتـمـة

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتمّ الصّالحات، وبفضل وجوده تتمّ الموجودات، الحمد لله الذي هدانا لهذا، وما كنّا لنهتدي لولا أن هدانا الله، نحمده حمداً كثيراَ على التّوفيق لإتمام هذا البحث المتواضع، من خلال دراستنا "الرواة الذين أخرج لهم الإمام مسلم وضعفهم أبُو العرب القيرواني" توصلنا إلى نتائج التالية:

- لصحيح مسلم مكانة عالية عند المحدثين، حيثُ لا يتقدمُهُ في الصحة إلا صحيح البخاري وذلك لعلوِ كعبِهِ وتميزِه عن غيرِه.

_ أنّ للإمام أبي العرب القيرواني مكانة في الجرح والتّعديل، ويظهر ذلك من خلال أقواله وأحكامه على الرّواة، وقد كان لعصره السّياسي أثر على أحكامه في الجرح والتّعديل.

- لقد ضعف أبو العرب القيرواني سبعة عشر راويا وأخرج لهم الإمام مسلم، سبعةٌ في الأصول وعشرة في المتابعات والشواهد.
- هناك من ضعفهم الإمام أبو العرب بسبب ضعفهم وبدعتهم وقلة حفظهم، وهم أربعة رواة، إسماعيل بن سميع وحاجب بن عُمر رُميا ببدعة الخوارج وحماد بن أبي سليمان وطلق بن حبيب العنزي رُميا بالأرجاء، ولهذا يتبين لنا منهج أبو العرب في رد خبر المبتدع.
- هناك من الرواة من ضعفهم أبو العرب لكن ضعفهم يسير وهم ستة رواة، أسباط بن نص، حبيب بن أبي حبيب، حجاج بن أرطأة، ومجالد بن سعيد، مسلمة بن علقمة، وأشعث بن سوار.
- وهناك من الرواة من ضعفهم الإمام أبو العرب وهو مختلف فيهم، لكن الراجح أنهم ثقات وهم سبعة من الرواة، الأسود بن العلاء، أمية بن خالد الأزدي، بكير بن مسمار، مخرمة بن بكير، الجراح بن مليح، رباح بن أبي معروف، شهر بن حوشب.

التّوصيات:

_ الاهتمام بعلوم المغاربة، وخاصّة ما يتعلّق بعلوم الحديث، وتحقيق مخطوطاتهم.

_ الاطّلاع على كتب المغاربة واستخراج مناهجهم منها.

_ استفادة الطّلبة بمثل هذه الدّراسات لتكوين معارفهم المستقبليّة والأكاديميّة.

ونختم كلامنا بحمد الله الذي هدانا لهذا، وما كنّا لنهتدي لولا أن هدانا الله، ونشكره إلى أن وفّقنا إلى إتمام هذا البحث، وإكماله على أفضل حال، فأعمال البشر يعتريها الخطأ والنّقص، فمن كان من

خطأ فمنّا ومن الشّيطان، وما كان من توفيق فمن الله وحده، و نرجو أن نكون قد وفّقنا في دراسة هذا الموضوع "الرواة الذين أخرج لهم الإمام مسلم وضعفهم أبو العرب القيرواني _دراسة مقارنة_"، ولا ندّعي فيه الكمال، فأعمال البشر يشوبها الخطأ والوهم والسّهو، فإن أصبنا فذاك مرادنا، وإن كان غير ذلك فلنا شرف التعلّم والمحاولة.

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين، وسبحانك اللّهم وبحمدك نشّهد أن لا إله إلا أنت نستغفرك ونتوب إليك، وصلِّ اللّهم على محمد وعلى آله وصحبه وسلّم.

الفهارس العلمية

فهرس الآيات القرآنية

طرف الآية	السورة	رقم الآية	الصفحة
(وَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجَالِكُمْ فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الأُخْرَى)	البقرة	282	11
((يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ))	المائدة	95	11
(وَأَشْهِدُوا ذَوَي عَدْلٍ مِنْكُمْ وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ)	الطلاق	02	11
(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ (6))	الحجرات	06	11

فهرس الأحاديث

طرف الحديث	رقم الصفحة
" من اتَّخَذَ كَلْبًا لَيْسَ بِكَلْبِ صَيْدٍ وَلَا غَنَمٍ ، نَقَصَ مِنْ عَمَلِهِ كُلَّ يَوْمٍ قِيرَاطٌ"	23
"مَنْ سَمَّعَ سَمَّعَ اللهُ بِهِ، وَمَنْ رَائَىَ رَائَىَ اللهُ بِهِ ."	23
" الْبِئْرُ جَرْحُهَا جُبَارٌ ، وَالْمَعْدِنُ جَرْحُهُ جُبَارٌ ، وَالْعَجْمَاءُ جَرْحُهَا جُبَارٌ، وَفِي الرِّكَازِ الْخُمُسُ."	25
" لَا يَذْهَبُ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ حَتَّى تُعْبَدَ اللَّاتُ وَالْعُزَّى..... "	25
"لَا أَشْبَعَ اللهُ بَطْنَهُ قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى"	25
" يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفًا بِغَيْرِ حِسَابٍ"	29
" صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاةَ الْأُولَى، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى أَهْلِهِ وَخَرَجْتُ مَعَهُ، فَاسْتَقْبَلَهُ وِلْدَانٌ فَجَعَلَ يَمْسَحُ خَدَّيْ أَحَدِهِمْ وَاحِدًا وَاحِدًا، قَالَ: وَأَمَّا أَنَا فَمَسَحَ خَدِّي، قَالَ: فَوَجَدْتُ لِيَدِهِ بَرْدًا أَوْ رِيحًا كَأَنَّمَا أَخْرَجَهَا مِنْ جُؤْنَةِ عَطَّارٍ"	32
" أَنَّ ضُبَاعَةَ أَرَادَتِ الْحَجَّ ، فَأَمَرَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تَشْتَرِطَ ، فَفَعَلَتْ ذَلِكَ عَنْ أَمْرِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ"	38
" أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِضُبَاعَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا : حُجِّي ، وَاشْتَرِطِي : أَنَّ مَحِلِّي حَيْثُ تَحْبِسُنِي"	41
" نَهَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ كِرَاءِ الْأَرْضِ ، وَعَنْ بَيْعِهَا السِّنِينَ ، وَعَنْ بَيْعِ الثَّمَرِ حَتَّى يَطِيبَ."	41
" الْكَمْأَةُ مِنَ الْمَنِّ ،وَمَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ . "	43
" أَمَرَنِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أُنَاوِلَهُ الْخُمْرَةَ مِنَ الْمَسْجِدِ ، فَقُلْتُ : إِنِّي حَائِضٌ ، فَقَالَ : تَنَاوَلِيهَا ، فَإِنَّ الْحَيْضَةَ لَيْسَتْ فِي يَدِكِ."	48
" دَخَلْتُ عَلَى فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ ، فَسَأَلْتُهَا عَنْ قَضَاءِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهَا ، فَقَالَتْ : طَلَّقَهَا زَوْجُهَا الْبَتَّةَ ، فَقَالَتْ : فَخَاصَمْتُهُ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي السُّكْنَى وَالنَّفَقَةِ ، قَالَتْ : فَلَمْ يَجْعَلْ لِي سُكْنَى وَلَا نَفَقَةً ، وَأَمَرَنِي أَنْ أَعْتَدَّ فِي بَيْتِ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ".	54

الأعلاَم المُترجَم لَهُم

العَلَم	الصفحة
أسباط بن نصر الهمداني.	46
إسماعيل بن سميع الحنفي الكوفي أبو محمد	36
الأسود بن العلاء	39
أشعث بن سوار الكندي136هـ	66
أمية بن خالد الأزدي	40
بكير بن مسمار	42
الجراح بن مليح 166هـ	49
حاجب بن عمر أبو خشينة 158هـ	43
حبيب بن أبي حبيب البصري	52
حماد بن أبي سليمان	53
حجّاج بن أرطأة	60
رباح بن أبي معروف	55
شهر بن حوشب الأشعري الحمصي 100هـ	56
طلق بن حبيب العنزي	59
مُجَالِدُ بْنُ سَعِيدِ بْنُ عُمَيْرِ بْنِ بَسْطَامٍ الْهَمْدَانِيُّ الْكُوفِيّ	63
مخرمة بن بكير.	45
مسلمة بن علقمة المازني	65

قائمة المصادر والمراجع

القران الكريم برواية حفص

أولا: الكتب

1. إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي – بيروت، ط: 2: 1405 هـ - 1985م.
2. إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، مغلطاي، تح: أبو عبد الرحمن عادل بن محمد - أبو محمد أسامة بن إبراهيم، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، ط:1 ، 1422 هـ - 2001م.
3. الامام مسلم وصحيحه، عبد المحسن بن حمد بن عبد المحسن بن عبد الله بن حمد العباد البدر، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ط:3، العدد الأول، 1390هـ/1970م.
4. الإمام مسلم ومنهجه في صحيحه، محمد عبد الرحمان طوالبة، دار عمار: عمان، ط:2:1421هـ-2000م.
5. تاريخ ابن معين، أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي، تح: د. أحمد محمد نور سيف، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي - مكة المكرمة، ط:1، 1399 – 1979م.
6. تاريخ الإسلام، وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، تح: الدكتور بشار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي، ط: 1، 2003 م.
7. تاريخ الثقات، أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي الكوفي، دار الباز1405هـ-1984م.
8. تاريخ دمشق، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر، تح: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عام النشر: 1415 هـ - 1995 م.
9. التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي، الكتب العلمية، بيروت –لبنان، ط:1، 1414هـ/1993م.

10. تذكرة الحفاظ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْمازالذهبي، دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، ط:1، 1419هـ- 1998م.

11. تقريب التهذيب، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، تح: محمد عوامة، دار الرشيد - سوريا، ط:1406،1هـ- 1986م.

12. تهذيب التهذيب، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، ط:1، 1326هـ.

13. تهذيب الكمال في أسماء الرجال، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي، تح:د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط:1، 1400 هـ - 1980م.

14. الثقات، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، ط:1، 1393 هـ = 1973م.

15. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - بحيدر آباد الدكن — الهند دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط:1، 1271 هـ 1952م.

16. الحافظ ابن حجر ومنهجه في تقريب التهذيب، علي بن نايف الشحود.

17. سنن الترمذي، محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى، تح: أحمد محمد شاكر وغيره، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر، ط:2، 1395 هـ - 1975 م.

18. سير أعلام النبلاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، دار الحديث- القاهرة، ط:1427هـ-2006م.

19. شرح ألفية العراقي، أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم العراقي، الشارح: عبد الكريم بن عبد الله بن عبد الرحمن بن حمد الخضير، دروس مفرغة من موقع الشيخ الخضير.

20. صيانة صحيح مسلم، من الإخلال والغلط وحمايته من الإسقاط والسقط، عثمان بن عبد الرحمن، أبو عمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح (المتوفى: 643هـ)، موفق عبد الله عبد القادر، دار الغرب الإسلامي — بيروت ط:2، 1408.

21. الضعفاء الكبير، أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي، تح: عبد المعطي أمين قلعجي، دار المكتبة العلمية – بيروت، ط:1، 1404هـ – 1984م.

22. ضوابط الجرح والتعديل، عبد العزيز بن عبد اللطيف، ص78 إلى98.

23. قاعدة في الجرح والتعديل، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي، عبد الفتاح أبو غدة، دار البشائر – بيروت، ط:5، 1410هـ– 1990م.

24. الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن الذهبي الدمشقي، مصدر الكتاب: موقع يعسوب.

25. **الكامل** في ضعفاء الرجال، أبو أحمد بن عدي الجرجاني، تح: عادل أحمد عبد الموجود–علي محمد معوض، الكتب العلمية – بيروت–لبنان، ط:1، 1418هـ1997م.

26. كتاب الضعفاء، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله، تح: أبو عبد الله أحمد بن إبراهيم بن أبي العينين، مكتبة ابن عباس، ط:1، 1426هـ–2005م.

27. المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي، تح: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي – حلب، ط:1، 1396هـ.

28. مسند الإمام أحمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، تح: أحمد محمد شاكر، دار الحديث – القاهرة، ط:1، 1416 هـ – 1995م.

29. مسند البزار البحر الزخار، أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله العتكي المعروف بالبزار، تح: محفوظ الرحمن زين الله وغيره، مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة، ط:1، (بدأت 1988م، وانتهت 2009م).

30. معجم مقاييس اللغة، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا: تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ط: 1399هـ – 1979م.

31. موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل في رجال الحديث وعلله، جمع وترتيب: السيد أبو المعاطي النوري – أحمد عبد الرزاق عيد – محمود محمد خليل، عالم الكتب، ط:1، 1417 هـ – 1997م.

32. ميزان الاعتدال، في نقد الرجال، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، تح: علي محمد البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، ط:1، 1382 هـ - 1963م.

33. نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ)، تح: عبد الله بن ضيف الله الرحيلي، مطبعة سفير بالرياض، ط:1، 1422هـ.

34. نصب المجانيق لنسف قصة الغرانيق، أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني، المكتب الإسلاميط:3، 1417هـ - 1996م.

35. النكت على مقدمة ابن الصلاح، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي الشافعي، تح: د. زين العابدين بن محمد بلا فريج، أضواء السلف – الرياض، اط: 1، 1419هـ - 1998م.

ثانيا: رسائل جامعية

36. منهج الإمام أبي العرب القيرواني في الجرح والتعديل-دراسة -، مصطفى حنانشة، وهي مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه، تحت إشراف الأستاذ الدكتور مصطفى حميداتو، بجامعة الشهيد حمه لخضر _بالوادي_، ونوقشت بتاريخ: 30/11/2019.

37. مؤرخ تونس ومحدّثها، الحافظ أبو العرب القيرواني وأقواله في الجرح والتعديل-دراسة مقارنة- ، بلفقيه زاهر سالم عمر، وهي مذكرة لنيل شهادة الماجستير، تحت إشراف الدكتور الضو موسى أحمد علي، بجامعة أم درمان الإسلامية بالسودان، ونوقشت بتاريخ: 2010.

38. أبو العرب التميمي القيرواني وعلم الجرح والتعديل، د. الهادي روشو، دار ابن حزم، 01/01/2014.

ثالثا: منشورات ومقالات

39. منشورات كلية الآداب، بن أبي شنب، جامعة الجزائر، 1332هـ/1915م.

40. نقد الرجال عند أبي العرب القيرواني، جامعة الوادي معهد العلوم إسلامية قسم أصول الدين، إشراف الأستاذ مصطفى حميداتو، مصطفى حنانشة، العدد: 4جانفي 1438هـ/2017ج م.

41. الرجال الذين أخرج لهم البخاري وضعفهم أبو العرب القيرواني، جامعة الوادي معهد العلوم إسلامية قسم أصول الدين، إشراف الأستاذ، مصطفى حميداتو، مصطفى حنانشة، مج:4،العدد:1، ربيع الثاني:1439هجانفي2018م.

42.مقالات متعلقة الشيخ د. عبدالله بن حمود الفريح، تاريخ الإضافة 18/1/2014 :ميلادي - 1435/3/16 هجري رابط الموضوع: :
. https://www.alukah.net/sharia/0/65357/#ixzz6wN4L7V8

فهرس المحتويات

الإهداء
شكر وعرفان
ملخص الدراسة
مقدمة..... **8**
المبحث الأول: ترجمة الإمام مسلم .
المطلب الأول: اسمه ونسبه وكنيته. 2
المطلب الثاني: مولده ونشأته وفاته وسبب ذلك : 2
المطلب الثالث: شيوخه وتلاميذه وطبقته وثناء العلماء عليه 3
المطلب الرابع: مؤلفاته: 6
المطلب الخامس: التعريف بصحيح مسلم 7
المبحث الثاني: التّعريف بالإمام أبي العرب القيرواني.
المطلب الأول: عصر الإمام أبي العرب القيرواني.....10
الفرع الأول: الحالة السّياسّية.....10
الفرع الثّاني: الحالة العلميّة.....12
المطلب الثّاني: اسمه ونسبه وكنيته ومولده ونسبته. 15
الفرع الأول: اسمه ونسبه وكنيته.....15
الفرع الثّاني:مولده ونسبته. 16
المطلب الثّالث: نشأته العلميّة ورحلاته وشيوخه وتلاميذه.....16
الفرع الأول: نشأته العلميّة ورحلاته. 16
الفرع الثّاني: شيوخه وتلاميذه.....18
المطلب الرّابع: مؤلّفاته، وثناء العلماء عليه، ومحنته، ووفاته. 20
الفرع الأول: مؤلّفاته.....20

الفرع الثّاني: ثناء العلماء عليه ومحنته ووفاته. 21

المبحث الثالث: مهمات في الجرح والتعديل

المطلب الأول: تعريف علم الجرح والتعديل 25

المطلب الثاني: مشروعية علم الجرح والتعديل 26

المطلب الثالث: العدالة وطرق إثباتها..... 26

المطلب الرابع : الضبط وطرق إثباته 27

المطلب الخامس: ألفاظ الجرح والتعديل ومراتبها..... 27

المطلب السادس: ضوابط تعارض الجرح والتعديل 29

المطلب السابع: الاعتبار الشواهد والمتابعات. 34

المبحث الرابع: الرواة الذين أخرج لهم الإمام مسلم في الأصول وضعفهم أبو العرب القيرواني

المطلب الأول: إسماعيل بن سميع الحنفي الكوفي أبو محمد..... 38

المطلب الثاني: الأسود بن العلاء 40

المطلب الثالث:أمية بن خالد الأزدي 41

المطلب الرابع: بكير بن مسمار 42

المطلب الخامس: حاجب بن عمر أبو خشينة 158هـ..... 43

المطلب السادس: مخرمة بن بكير. 45

المطلب السابع: أسباط بن نصر الهمداني. 46

المبحث الخامس: الرواة الذين أخرج لهم الإمام مسلم في المتابعات والشواهد وضعفهم أبو العرب القيرواني

المطلب الأول: الجراح بن مليح 166هـ..... 49

المطلب الثاني: حبيب بن أبي حبيب البصري..... 51

المطلب الثالث: حماد بن أبي سليمان..... 52

المطلب الرابع: رباح بن أبي معروف 53

المطلب الخامس: شهر بن حوشب الأشعري الحمصي 100هـ..... 54

المطلب السادس:طلق بن حبيب العنزي 56

المطلب السابع: حجّاج بن أرطأة 57
المطلب الثامن: مُجَالِدُ بْنُ سَعِيدِ بْنُ عُمَيْرِ بْنِ بَسْطَامٍ الْهَمْدَانِيُّ الْكُوفِيّ 59
المطلب التاسع: مسلمة بن علقمة المازني..... 61
المطلب العاشر: أشعث بن سوار الكندي136هـ..... 62
الخاتمة..... 66
فهرس الآيات القرآنية 69
فهرس الأحاديث 70
الأعلاَم المُترجَم لَهُم..... 71
قائمة المصادر والمراجع..... 72
فهرس المحتويات..... 77